جامعة غارداية

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقوق

مطبوعة في مقياس:

منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية

موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق جذع مشترك

من إعداد الدكتورة:

خذير زينب

السنة الجامعية: 2020/2019

كلية الحقوق والعلوم السياسية

قسم الحقـوق

مخطط سير الدروس للسداسي الأول

اسم الأستاذة: خذير زينب

اسم الوحدة: منهجية البحث العلمي في العلوم القانونية

طبيعة المادة: استكشافية

اسم المادة: منهجية البحث العلمي

الشهر	الأسبوع	المحاور المدرسة	الملاحظات
شهر سبتمبر مفهوم البحث العلمي و خصائصه و أنواعه	1:الأول مفهوم البحث العلمي	مفهوم البحث العلمي وأهميته	
	2:الثاني خصائص البحث العلمي	خصائص البحث العلمي	
	3:الثالث أنواع البحث العلمي	أنواع البحث العلمي 1- تصنيف البحوث العلمية حسب الغرض 2- تصنيف البحوث العلمية حسب النطاق 3- تصنيف البحوث العلمية حسب التخصص	

شهر أكتوبر مراحل إعداد البحث العلمي	1:الاول مرحلة اختيار الموضوع و مرحلة جمع الوثائق العلمية	مرحلة اختيار الموضوع و مرحلة جمع الوثائق العلمية - العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي - القواعد الأساسية المؤثرة في تحديد مشكلة البحث العلمي - أنواع الوثائق العلمية - أماكن تواجد الوثائق العلمية - وسائل الحصول على الوثائق العلمية	
	2:الثاني مرحلة القراءة و التفكير مرحلة تقسيم الموضوع	مرحلة القراءة و التفكير 1- أهداف مرحلة القراءة و التفكير 2- شروط و قواعد القراءة 3- أنواع القراءة مرحلة تقسيم الموضوع 1- تحديد مصطلح الخطة 2- مشتملات خطة البحث 3 - شروط خطة البحث	

	3:الثالث مرحلة تدوين المعلومات (التخزين)	المقصود بعملية تخزين المعلومات 2- طرق (أساليب) تخزين المعلومات 3- قواعد تدوين المعلومات	
	4:الرابع امثلة توضيحية	تطبيقات على بحث (كيفية جمع المعلومات وتقسيمها وتدوينها) بالإضافة إلى تدريس الطلبة كيفية اعداد خطة للبحث والالتزام بشروط المنهجية	
شهر نوفمبر إنجاز البحث العلمي (قواعد التحرير)	1:الاول أهداف كتابة البحث العلمي	1- أهداف كتابة البحث العلمي -عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه 2-اكتشاف النظريات والقوانين العلمية	
	2: الثاني - مقومات كتابة البحث العلمي	1-تحديد منهج البحث 2-الأسلوب في كتابة البحث العلمي	
	3:الثالث قواعد الاقتباس	1-شروط الاقتباس 2- انواع الاقتباس 3- ظهور شخصية الباحث:	

	4:الرابع امثلة توضيحية	تطبيقات حول انجاز البحث العلمي وأمثلة توضيحية على كيفية استخدام المراجع	
شهر ديسمبر قواعد الإسناد و التوثيق في الهامش	1:الاول قواعد الإسناد وطرق الاقتباس منها	-طريقة توثيق الكتب - طريقة تهميش المقالات	
	2: الثاني التوثيق في الهامش	-طريقة تهميش المذكرات و الرسائل الجامعية - طريقة تهميش النصوص القانونية	
	3:الثالث التوثيق في الهامش	-طريقة تهميش الأحكام و القرارات القضائية - طريقة تهميش المطبوعات	
	4: الرابع التوثيق في الهامش	-طريقة تهميش دراسات غير منشورة - طريقة تهميش المقابلات الشخصية - طريقة تهميش الوثائق الإلكترونية - طرق توثيق المراجع (قائمة المراجع)	مع امثلة توضيحية وتطبيقات على كل طريقة

مقدمة:

يكتسي مقياس المنهجية أهمية بالغة، باعتبار أنه يعد العمود الفقري لإعداد أي بحث علمي، ولهذا خصصت لهذا المقياس محاضرات تضم مختلف الجوانب المتعلقة به، حيث تم تقسيم البرنامج إلى ثلاثة محاور اساسية، المحور الاول تم التعرض من خلاله إلى مفهوم البحث العلمي وأنواعه وخصائصه، وذلك لغرض تبيان المفاهيم الأساسية المرتبطة بالبحث العلمي وتقريب هذا المصطلح قدر الإمكان من ذهن الطالب،إضافة إلى ذلك تم تناول مراحل إعداد البحث العلمي، وهذا بالنظر إلى أهمية كل مرحلة من هذه المراحل في إعداد البحث العلمي، حيث تم التطرق للمرحلة الأساسية في إعداد البحث العلمي، وهي مرحلة إختيار الموضوع، إلى جانب بقية المراحل المتمثلة في مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وكذلك مرحلة القراءة ومرحلة تقسيم الموضوع ومرحلة تخزين أو تدوين المعلومات،وفي الأخير تم تخصيص محور كامل لمرحلة إنجاز أو كتابة البحث العلمي، وهذا على أساس أنه يتم تعليم الطالب فيها أهم القواعد الواجب إتباعها للتحرير الكتابي .

إذا كان البحث العلمي من المعايير الأساسية و الرئيسية للحكم على مدى تقدم هذا البلد أو تخلفه، من خلال اعتباره المحرك الأساسي للتنمية، فإن المنهجية تعتبر العمود الفقري للبحث العلمي ذاته، فليس هناك بحث علمي دون منهج دقيق يتناول دراسة المشكلة و يحدد أبعادها و جوانبها و مسبباتها، إذ البد من طريقة أو كيفية عقلانية تتبع لتقصي الحقائق و إدراك المعارف و ترتيب الأفكار للتوصل إلى نتائج معرفية جديدة و مقبولة ، فهناك علاقة وطيدة بين الفكر و المنهج، حيث يؤثر هذا الأخير على الفكر في إعداد البحوث بمختلف أنواعها.

إن التفكير المنظم يتم استخدامه حتى في شؤون حياتنا اليومية أو في النشاط الذي نبذله حين نمارس أعمالنا المهنية المعتادة أو في علاقاتنا مع المجتمع، فالمنهجية مادة ليست كسائر المواد التي لها مضمون نظامي محدد، فهي مادة عامة و شاملة لكل مجالات المعرفة العلمية، فهي القاسم المشترك بين النظم العلمية مع مراعاة طبيعة كل مجال علمي و خصوصياته، و من ثم ترتبط المنهجية بالعلوم القانونية بمختلف فر وعها و أقسامها، فهيّ تهدف إلى إعطاء الدارس الطريقة و الأسلوب العلمي المنطقي في التعامل مع المواضيع المختلفة، و تزوده بأدوات و أساليب كيفية الحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز البحث العلمي، و كيفية استعمال تلك المعلومات المحصلة.

إن المنهجية تعلم الباحث كيف يفكر، كيف يبحث، كيف يكتب و كيف يعرض و كيف يناقش و كيف يستخدم قدراته الفكرية استخداما سديدا في استخراج المسائل القانونية من خلال الوقائع و الأحداث المعروضة، و كيف يبحث عن الحلول القانونية لها، و من ثم كيفية عرض هذا الحل بطريقة علمية و أسلوب مقنع.

تتضمن مادة منهجية العلوم القانونية جانبين أساسيين هما :

- **الجانب المادي (الموضوعي):** يتمحور حول دراسة مناهج البحث العلمي الأساسية و الأصلية المعروفة مثل: المنهج الاستدلالي ، المنهج التجريبي، المنهج التاريخي و المنهج الجدلي .....، و بيان مدى و كيفية تطبيق هذه المناهج في مجال العلوم القانونية.

- **الجانب الشكلي (الإجرائي و العملي):** و هو يتضمن بيان الكيفيات والطرق و الأساليب العلمية والفنية اللازمة للباحث لإنجاز أعماله و أبحاثه العلمية، سواء كانت هذه البحوث و الأعمال و الدراسات في صورة بحوث علمية نظرية أو في صورة تحضير و إعداد ملفات أو دراسة مواد و نصوص قانونية، أو في صورة تعليق و تحليل أحكام و قرارات قضائية بغية الوصول إلى نتائج وحقائق علمية بطرق علمية منظمة .

إن هذه المحاضرات موجهة لطلبة السنة الثانية حقوق ليسانس جذع مشترك في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة غارداية و ذلك نظرا لأهمية مادة منهجية البحث العلمي، لتغطية النقص الذي يعاني منه الطلبة في هذه المرحلة فيما يخص مادة المنهجية وكذلك لتطوير مهاراتهم من هذه الناحية، إن دراسة منهجية إعداد البحث العلمي يساعد الطلبة و الباحثين في مختلف مجالات العلوم بصفة عامة و المجال القانوني بصفة خاصة، على انجاز بحوثهم، و ذلك عن طريق تعليمهم كيفية إعداد هذه الأخيرة و كل المسائل المرتبطة بذلك ابتداء من مرحلة اختيار موضوع البحث إلى غاية كتابته و تحريره .

لتحقيق هذا الهدف فقد تم تقسيم هذه المحاضرات إلى 3 محاور أساسية :

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي و خصائصه و أنواعه

المحو الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

المحور الثالث: إنجاز البحث العلمي

المحور الأول: مفهوم البحث العلمي و خصائصه و أنواعه:

في هذا الإطار، سيتم التعرض لبيان مفهوم البحث العلمي ثم خصائصه و بعد ذلك إبراز مختلف أنواعه و ذلك كما يلي:

أولا: مفهوم البحث العلمي :

لتحديد مفهوم البحث العلمي، يجب التطرق إلى تعريفه ثم بيان أهميته :

- التعريف بالبحث العلمي:

إن البحث العلمي هو مصطلح مركب من كلمتين هما: البحث و العلمي، سيتم بيان المقصود بكل كلمة على حدى، ثم وضع تعريف للبحث العلمي ككل.

أ- المقصود بالبحث:

إن كلمة " بحث" هي مصدر للفعل الماضي بحث بمعنى طلب، فتش، سأل، اكتشف، تحرى، حاول، تقصى، تتبع، فبذلك يعني البحث، الطلب و التفتيش و التقصي لحقيقة من الحقائق أو أمر من الأمور[1]

يقصد بالبحث بذل مجهود في موضوع من المواضيع لغرض الوصول إلى نتيجة أو هو ذلك الجهد الذهني المبذول للوصول إلى المعرفة أو الحقيقة، أو هو مجموعة الأعمال و الأنشطة الذهنية التي تسعى إلى اكتشاف المعرفة أو القوانين و القواعد الجديدة، و يمكن أن يكون البحث المبذول في المسائل القانونية لغرض البحث عن القواعد القانونية التي تحقق العدالة و الامن و الاستقرار للعلاقات التي تنشأ بين أفراد المجتمع.

ب- المقصود بكلمة " علمي" تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية وجملة القوانين التي اكتشفت لتعليل حوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة.

وقد تستخدم للدلالة على مجموعة من المعارف لها خصائص معينة كمجموعة الفيزياء أو الكيمياء أو البيولوجيا.

[1] آيت منصوركمال، طاهير رابح، **منهجية اعداد بحث علمي**، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليله، 2003، ص07.

ب -1 -تعريف العلم

تعني كلمة " علم"لغة، إدراك الشيء بحقيقته، و هو اليقين و المعرفة، و العلم اصطلاحا هو جملة الحقائق و الوقائع و النظريات و مناهج البحث التي تزخر بها المؤلفات العلمية[2].

تستخدم كلمة علم في عصرنا هذا للدلالة على مجموعة المعارف المؤيدة بالأدلة الحسية و جملة القوانين التي اكتشفت لتعليل الحوادث الطبيعة تعليلا مؤسسا على تلك القوانين الثابتة،و تدور جل محاولات تحديد مفهوم العلم و تعريفه حول حقيقة أن العلم هو جزء من المعرفة يتضمن الحقائق والمبادئ و القوانين و النظريات و المعلومات الثابتة و المنسقة و المصنفة، و الطرق و المناهج العلمية الموثوق بها لمعرفة و اكتشاف الحقيقة بصورة قاطعة و يقينية[3].

ب -2 -تمييز العلم عما يقاربه من مصطلحات

ليتضح معنى العلم أكثر، يجب تمييزه عن غيره من المصطلحات و المفاهيم المشابهة له و اللصيقة به في غالب الأحيان مثل: المعرفة و الثقافة و الفن، و ذلك كما يلي :

*تمييز العلم عن المعرفة

تعني المعرفة في أبسط معانيها تصورا عقليا لإدراك معنى الشيء بعد أن كان غائباو بعبارة أخرى فإن المعرفة هي كل ذلك الرصيد الواسع و الضخم من المعلومات و المعارف التي استطاع الإنسان أن يجمعها عبر التاريخ بحواسه و فكره.

تعتبر المعرفة ضرورية للإنسان لان معرفة الحقائق هي التي تساعده على فهم المسائل التي يواجهها يوميا، إذ بفضل المعلومات التي يحصل عليها يستطيع أن يتعلم كيف يجتاز العقبات التي تحول دون بلوغه الأهداف المنشودة و يعرف كيف يضع الإستراتيجيات التي تسمح له بتدارك الأخطاء[4].

---

[2] عوابدي عمار، **مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية و الإدارية**، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص05

[3] المرجع نفسه، ص 13.

[4] بوحوش عمار، الذنيبات محمد ، **مناهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث** ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 2001، ص:07

تنقسم المعرفة إلى ثلاثة أقسام هي:[5]

المعرفة الحسية :

مثل تعاقب الليل والنهار، طلوع الشمس وغروبها، تهاطل الأمطار...الخ

وتكون بواسطة الملاحظات البسيطة والمباشرة والعفوية عن طريق حواس الإنسان المعروفة وذلك دون إدراك للعلاقات القائمة بين هذه الظواهر الطبيعية وأسبابها.

المعرفة الفلسفية :

وهي مجموع المعارف والمعلومات التي يتحصل عليها الإنسان بواسطة استعمال الفكر لا الحواس،حيث يستخدم أساليب التفكير والتأمل الفلسفي لمعرفة الأسباب الحتميات البعيدة للظواهر مثل التفكير والتأمل في أسباب الحياة والموت خلق الوجود والكون.

المعرفة العلمية التجريبية:

تقوم على أساس الملاحظة المنظمة المقصودة للظواهر، و على أساس وضع الفروض الملائمة و التحقق منها بالتجربة، و جمع البيانات و تحليلها، و يتطلب الأمر من الباحث أن يصل إلى القوانين و النظريات العامة التي تمكنه من التعميم و التنبؤ بما يحدث للظواهر المختلفة في ظروف معينة.

تعتبر المعرفة إذن أوسع و أشمل من العلم، فهذا الأخير جزء و فرع من المعرفة حيث ينطبق العلم على المعرفة العلمية التجريبية فقط و لا يستغرق كل من المعرفة الحسية و المعرفة الفلسفية[6] .

تمييز العلم عن الثقافة:

عرّفت الثقافة عدة تعريفات لعلَّ أشهرها تعريف تايلور القائل أن الثقافة:

"هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعرفة والعقيدة والفن والأخلاق والقانون والعادات وسائر القدرات التي يكتسبها الإنسان كعضو في المجتمع".

أو تعرّف أنها:

[5] فاضلي ادريس ، **الوجيز في المنهجية و البحث العلمي** ، دون دار و مكان النشر ، 2003 ، ص ص :160-161

[6] عوابدي عمار، **مرجع سابق**، ص 21

"أنماط وعادات سلوكية ومعارف وقيم واتجاهات اجتماعية ومعتقدات وأنماط تفكير ومعاملات ومعايير يشترك فيها أفراد جيل معين ثم تتناقلها الأجيال جيلا بعد جيل".

وعرفها آخر بأنها:

"مجموعة العادات والتقاليد والقيم والفنون المنتشرة داخل مجتمع معين، حيث ينعكس ذلك على اتجاهات الأفراد وميولهم ومفاهيمهم للمواقف المختلفة".

*فالثقافة بذلك تشمل العلم والمعرفة والدين والأخلاق والقوانين والعادات والتقاليد وأنماط الحياة والسلوك في المجتمع.

فالعلم فرع صغير من فروع الثقافة و هو في نفس الوقت مؤثر و فعال فيها حيث يعتبر من أبرز فروع و عوامل الثقافة فاعلية وتأثيرا في حياة المجتمع و في الثقافة ذاتها[7].

تمييز العلم عن الفن:

إن الفن هو المهارة و القدرة الخاصة الاستثنائية في تطبيق المبادئ و النظريات والقوانين العلمية في الواقع و الميدان، مثل: الفنون الأدبية و الفنون الرياضية، فنون الموسيقى...، أو هو المهارة الإنسانية و المقدرة على الابتكار و الإبداع و الخلق، و هذه المقدرة تعتمد على عدة عوامل و صفات مختلفة و متغيرة، مثل درجة الذكاء و قوة الصبر و صواب الحكم و الاستعدادات القيادية لدى الأشخاص.

من خلال ما سبق يتضح أن هناك فرق بين العلم و الفن، كون العلم يسعى إلى فهم الظواهر و تفسيرها باستعمال أساليب علمية للتوصل إلى نتائج حقيقية، بينما يقوم الفن و يعتمد على أساس المهارة الإنسانية و يرتكز على الملكات الذاتية و المواهب الفردية و الاستعدادات الشخصية، و هو يستند إلى الاعتبارات العلمية أكثر من استناده على الاعتبارات النظرية[8].

إذا اجتمعت صفة العلم و الفن في الشخص فإن ذلك يؤدي إلى بروز العبقرية و النبوغ و بعبارة أخرى فإن العالم الحقيقي يجب أن تتوفر فيه خصال و أخلاقيات الفنان و يزداد عطاؤه كلما قوى و صقل مواهبه و مهاراته الفنية بالعلم[9] .

[7] فاضلي ادريس ، **مرجع سابق**، ص 161

[8] عوابدي عمار، **مرجع سابق**، ص13

[9] فاضلي ادريس ، **مرجع سابق** ، ص ص :161-162

ج- تعريف البحث العلمي

بعد التعريف بكلمتي البحث و العلم و بيان المقصود بكل واحدة على حدى، يمكن إعطاء تعريف شامل للبحث العلمي و ذلك بأنه:" التقصي المنظم بإتباع أساليب و مناهج علمية محددة للحقائق العلمية بقصد التأكد من صحتها و تعديلها أو إضافة الجديد لها"[10] .

أو هو: "نشاط علمي منظم و طريقة في التفكير و أسلوب للنظر في الوقائع حيث يسعى إلى كشف الحقائق، معتمدا على مناهج موضوعية من أجل معرفة الارتباط بين الحقائق ثم استخلاص المبادئ العامة و القوانين العامة التفسيرية[11].

كما عرف البحث العلمي بأنه أداة لتحليل المعارف و المعلومات بهدف الوصول إلى حقائق معينة. كما يعني الدراسة الدقيقة و المنظمة لظاهرة معينة باستخدام المنهج العلمي للوصول إلى حقائق للاستفادة منها و التحقق من صحتها.

ما يمكن استخلاصه من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي يمثل مرتكز محوري للوصول إلى الحقائق العلمية و وضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية، و يتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة و دقيقة و منظمة باستخدام أدوات و وسائل بحثية .

أهمية البحث العلمي[12]:

للبحث العلمي عموما و القانوني خصوصا أهمية واضحة تتجلى في وجوه عدة أهمها :

- توسيع إطلاع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة.
- صقل الشهية العلمية لدى الباحث.
- تنمية روح الاستنتاج العقلي لدى الباحث.

[10] بحوش عمار ،.الذنيبات محمد محمود ، **مرجع سابق**، ص12

[11] المرجع نفسه ، ص 13.

[12] بوسعدية رؤوف ، **محاضرات في منهجية العلوم القانونية** ، ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق ، قسم الحقوق ،كلية الحقوق و العلوم 12 السياسية ، جامعة محمد لمين دباغين ، سطيف 02 ، 2016 ، ص ص 5-6.

- الكشف عن بعض الحقائق بغية تطوير الواقع المعاش، و من ثم تطوير الواقع الاجتماعي.

-تطوير إقبال الباحث على الدراسة و البحث و التأليف.

كما تتمثل أهمية البحث العلمي لطالب الحقوق فيما يلي:

- إبراز مدى قدرة الطالب على استيعاب المعلومات النظرية التي يتلقاها في المحاضرات و كيفية التعبير عنها وفقا ألهداف السؤال المطروح.

- تعويد الطالب على ترتيب و تنظيم أفكاره و عرضها بشكل منسق و تسلسل منطقي .

-تدريبه على الأسلوب القانوني في الكتابة، والقائم على الدقة والاختصار و الوضوح و عدم التكرار، و إبعاده عن السطحية و الأسلوب السردي المألوف في كتابة البحوث .

- التعود على استخدام الوثائق و الكتب و المصادر و الروابط بينهم للوصول إلى نتائج جديدة.

ثانيا: خصائص البحث العلمي:

إن للبحث العلمي جملة من الخصائص و المميزات يمكن استخلاصها من التعريفات السابقة له، تتمثل أهمها فيما يلي :

1- البحث العلمي بحث منظم و مضبوط:

أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم و دقيق و مخطط، حيث أن المشكلات و الفروض و الملاحظات و التجارب و النظريات و القوانين قد تحققت و اكتشفت بواسطة جهود عقلية منظمة و مهيأة جيدا لذلك، و ليست وليدة الصدفة أو أعمال ارتجالية، و تحقق هذه الخاصية للبحث العلمي عامل الثقة الكاملة في نتائجه[13].

2- البحث العلمي بحث نظري :

أنه يعتمد على الفرضيات التي تخضع بعد ذلك للتجريب و الاختبار[14] .

3-الموضوعية:

:تعني خاصية الموضوعية أن تكون خطوات البحث العلمي كافة قد تم تنفيذها بشكل موضوعي و ليس شخصي متحيز، و يحتم هذا الأمر على الباحثين أن لا يتركوا مشاعرهم و آرائهم الشخصية تؤثر على النتائج التي يمكن التوصل إليها[15].

4-البحث العلمي بحث حركي و تجديدي:

إن حقائق العلم ليست مطلقة أو أبدية ، بمعنى أن حقائق العلم ليست بالأشياء المقدسة أو المعصومة من الخطأ، فهي صحيحة في حدود ما يتوفر لها من الأدلة و البراهين التي تدعمها و تثبت صحتها، فإذا ما استجدت أدلة و ظروف و إمكانيات جديدة تبين خطأها أو عدم صحتها فإن الحقيقة العلمية تتغير[16]. فالبحث العلمي ينطوي دائما على تجديد و إضافات في المعرفة، عن طريق استبدال متواصل و مستمر للمعارف القديمة بمعارف أكثر حداثة[17] .

---

[13] عوابدي عمار ، **مرجع سابق** ، ص:21

[14] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

[15] محمد عبيدات ، محمد أبو نصار و عاقلة مبيضين ، **منهجية البحث العلمي** ، دار وائل للنشر ، عمان ، 1999 ، ص 08

[16] فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ، **أسس و مبادئ البحث العلمي** ، مكتبة و مطبعة االشعاع الفنية ، الاسكندرية ، 2002 ، ص ص 20-21

[17] عوابدي عمار ، **مرجع سابق** ، ص 22

5- البحث العلمي بحث يتسم بالدقة و التجريد:

تتسم العبارات و الألفاظ في المجال العلمي بالدقة و الوضوح، و ألا مجال للغموض أو الالتباس في أي قضية، بل في الحالات التي لا يستطيع فيها العلم أن يجزم بشيء ما على نحو قاطع، فيظل هذا الشيء احتماليا في ضوء أحدث معرفة وصل إليها العلم، فيعبر العلم و الحالة هذه على هذا الاحتمال بدقة أو بنسب رياضية محددة، هذا على عكس العبارات المستعملة في الحياة المعتادة فإنها تتسم بالغموض و تبتعد عن الدقة[18].

6-البحث العلمي بحث تفسيري:

لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر بواسطة مجموعة من المفاهيم المترابطة تعرف بالنظريات[19].

7-البحث العلمي بحث عام و معمم:

لان المعلومات و المعارف لا تكتسب الطبيعة و الصفة العلمية إلا إذا كانت بحوثا معممة و في متناول أي شخص.

8- البحث العلمي بحث تجريبي:

إن المشكلة أو الظاهرة مجال البحث قابلة للاختبار و التجربة و الفحص، فهناك بعض الظواهر يصعب إخضاعها للبحث نظرا لصعوبة ذلك أو سرية المعلومات المتعلقة به.

9- البحث العلمي يتسم بالتبسيط و الاختصار :

من المعروف أن البحوث العلمية – أيا كان نوعها- يتطلب الكثير من الجهد و الوقت والتكلفة، الأمر الذي يحتم على الخبراء في مجال البحث العلمي السعي الحثيث إلى التبسيط و الاختصار في الإجراءات و المراحل، بحيث أن لا يؤثر هذا على دقة نتائج البحث[20].

10-التنبـؤ:

[18] فاضلي ادريس ، **مرجع سابق** ، ص 22

[19] آيت منصور كمال، طاهير رابح، **مرجع سابق**، ص 12

[20] مُحَمَّد عبيدات ، مُحَمَّد أبو نصار ، عاقلة مبيضين ، **مرجع سابق** ، ص10

أن لا يقف البحث العلمي عند حد التوصل إلى تعميمات أو تصورات نظرية معينة لتفسير الأحداث و الظواهر، و إنما يهدف أيضا إلى التنبؤ بما يمكن أن يحدث إذا طبقنا هذه النظريات في مواقف جديدة غير تلك التي نشأت عنها أساسا، و لكي تكون تلك التنبؤات مقبولة ينبغي التحقق من صحتها[21].

11- البحث العلمي بحث منهجي :

يكون إعداد البحوث العلمية وفقا للمنهجية العلمية المعتمدة في إعداد البحوث العلمية وهو ما يتطلب من الباحث الإلمام بقواعد و أصول منهجية البحث العلمي[22].

[21] فاطمة عوض صابر ، ميرفت علي خفاجة ، **مرجع سابق** ، ص 19.

[22] بوسعدية رؤوف ، **مرجع سابق** ، ص .07

ثالثا: أنواع البحث العلمي:

تنقسم البحوث العلمية و تتنوع وفقا للمعيار المعتمد أو الزاوية التي ينظر منها، حيث يمكن تصنيفها إلى أنواع عديدة و أشكال مختلفة، ومن هذا المنطلق كان تقسيم بعض البحوث العلمية بحسب الغرض أو النطاق أو التخصص.

1 -تصنيف البحوث العلمية حسب الغرض:

تنقسم البحوث العليمة وفقا لهذا المعيار إلى بحث علمي نظري و بحث علمي تجريبي:

أ- البحث العلمي النظري:

يقوم به الباحث بغرض الوصول إلى الإحاطة بالحقيقة العلمية و تحصيلها و فهم أشمل و أعمق لها رغبة في الاطلاع و الطموح العلمي، بغض النظر عن التطبيقات العلمية لها .

يتناول ويدرس البحث العلمي النظري الموضوعات و الأفكار العلمية الأدبية و الاجتماعية التي تعرف بالعلوم الإنسانية، كالأدب و التاريخ و الفلسفة و الدين[23].

و تشتق البحوث النظرية عادة من المشاكل الفكرية أو المشاكل المبدئية، فهي إذن ذات طبيعة نظرية بالدرجة الأولى، إلا أن ذلك لايمنع من تطبيق نتائجها فيما بعد على مشاكل قائمة بالفعل[24].

ب- البحث العلمي التجريبي (التطبيقي):

إن غرض البحث العلمي التطبيقي ليس الوصول إلى الحقيقة النظرية، و إنما يتجاوز هذا الحد ليصل إلى تكريس الجانب النظري في الابتكارات لتلبية حاجيات الإنسان في مختلف المجالات الصناعية و الزراعية و الاجتماعية.... و ذلك من خلال التطبيق العلمي لنتائج البحوث العلمية النظرية، و بهذا نشأت التكنولوجيا التي عرفت تطورا مذهلا في وقتنا الحالي .تعتمد البحوث العلمية التطبيقية على المنهج التجريبي الذي هو أحد مناهج البحث العلمي، و الذي يقوم على الملاحظة و وضع الفروض و التحقق منها بالتجربة، و إذا كان البحث العلمي التطبيقي يجد مجاله أكثر في العلوم الطبيعية، غير أنه يمكن أن يجد مجال تطبيقه في العلوم الاجتماعية، كما هو الشأن في العلوم القانونية و علم الاجتماع و علم النفس، .....الخ.

---

[23] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ،**مرجع سابق** ، ص08

[24] قنديلجي عامر ، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات** ، دار اليازوري العلمية ، عمان ، 3111 ، ص47

رغم هذا التمييز بين النوعين السابقين من البحوث العلمية، إلا أنه يوجد بينهما تالحما و ترابطا، فالبحث العلمي التطبيقي لا يحقق فوائده المرجوة إلا إذا استند إلى البحث النظري، كما أن البحث النظري يعتمد على معدات و أجهزة تكنولوجية للوصول إلى نتائج علمية جديد[25].

2-تصنيف البحوث العلمية حسب النطاق:

يمكن تقسيم البحوث العلمية وفقا لهذا المعيار إلى نوعين هما:

البحث العلمي الأساسي:

يستهدف الوصول إلى المعرفة العامة، أي إلى الحلول العامة لقضية عامة ضمن محيط معين، بدراستها الميدان العلمي الذي تنتمي إليه تلك القضية، و يكون نطاق البحث الأساسي أحد ميادين المعرفة المحددة كالمجال التربوي أو التاريخي و ضمن ظروف معينة للباحث الحرية في إنشائها، تساعده على إعداد البحث و القيام بالدراسة ، و له أيضا الحرية في استخدام النتائج المستنبطة التي توصل إليها على نطاق واسع.

تتم البحوث الأساسية دون الأخذ بالاعتبار كيفية تطبيق الاستنتاجات و التوصيات التي يصل إليها الباحث، فهي دراسة تجري بصفة أساسية من أجل الحصول على المعرفة بحد ذاتها[26] .

البحث العلمي العملي:

يهدف إلى الوصول إلى معرفة خاصة و ضمن نطاق خاص يتعلق بمشكلة خاصة في زمن ومكان محددين، و ال تسمح خصوصية البحث إنشاء ظروف جديدة، و إنما يلتزم الباحث في بحثه بالظروف القائمة، و ألا يستخدم النتائج المتوصل إليها الا على مجتمع البحث فقط[27].

3-تصنيف البحوث العلمية حسب (حسب درجة العلم)

تنقسم البحوث العلمية حسب درجة التخصص إلى ما يلي:

[25] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ، **مرجع سابق** ، ص 09

[26] قنديلجي عامر ، **مرجع سابق**، ص ص 47-46 .

[27] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ، **مرجع سابق**، ص 10

أ- البحث التدريبي أو البحث الصفي:

يقوم بهذا النوع من البحوث الطلبة في الجامعات و المعاهد (خلال مرحلة التدرج) لغرض تدريبهم على كيفية إعداد البحوث العلمية من الناحية الشكلية و الموضوعية، حيث يتعود الطالب على كيفية اختيار الموضوع ضمن المواضيع المقترحة من طرف الأستاذ و كيفية جمع الوثائق العلمية و الاطلاع عليها، و بعد ذلك وضع خطة وفقا لمعايير علمية.كما يكتسب الطالب خلال هذه المرحلة أسلوبا علميا يساعده في التحرير، و كذلك عرض هذه البحوث أمام الطلبة و الأستاذ بغرض اكتساب جرأة أدبية تساعده في تكوين نفسه استعدادا لبناء مستقبله العلمي[28].

ب- بحث التخرج (مذكرة التخرج) :

يتم إعداد هذه البحوث في نهاية الدراسة الجامعية (الليسانس) بالنسبة لبعض التخصصات بهدف توسيع معارف الطالب و تنظيم أفكاره و إبراز مواهبه، و ألا يشترط في هذه البحوث المثالية، فالقيمة العلمية لمثل هذه البحوث تتمثل في إتباع الطالب لقواعد و اجراءات و خطوات إعداد البحث، و من ثمة تطبيق التعليمات المقدمة له في هذا الشأن[29].

ج- بحث الماستر:

هو بحث تخصصي أعلى درجة من بحث التخرج، غرضه إضافة الجديد من المعارف و تمكين الباحث من توسيع معارفه و مداركه بصورة أكثر، فهو اختبار لذكاء الباحث و موهبته و استعداداته لمواصلة البحث و التأليف تحضيرا لإعداد بحث الدكتوراه.

د- بحث الماجستير:

يتعلق الماجستير بطلبة النظام الكلاسيكي، و هو البحث الذي يعده طالب الدراسات العليا (ما بعد التدرج) من أجل الحصول على درجة الماجستير، و درجة الماجستير مرحلة دراسية عالية تلي مرحلة الليسانس، و هذه المرحلة تعد الطالب بعد ذلك للحصول على الدكتوراه[30] .

---

[28] عبد هللا محمد الشريف ، **مناهج البحث العلمي** ، مكتبة االشعاع ، االسكندرية ، 1996 ، ص ص 23-24

[29] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ، **مرجع سابق**، ص 10.

[30] عبد هللا محمد الشريف ، **مرجع سابق** ، ص 25

إن بحث الماجستير هو بحث طويل نسبيا و يعتبر جزءا من المواد التي يستوفيها الطالب لنجاحه في الدراسات العليا والحصول على هذه الشهادة، و هذا البحث يناقش أمام لجنة الأساتذة،و الا بد أن يكون البحث عبارة عن دراسة جديدة و جدية لم يتطرق إليه باحث آخر من قبل، و لهذا فهو يختلف عن البحث القصير الذي يعد بقصد تنمية المعلومات و معالجة مشكلة معينة بطريقة تقليدية[31].

هـ - بحث لإعداد أطروحة الدكتوراه:

يتمثل البحث الذي يعده الباحث لنيل درجة الدكتوراه في إعداد أطروحة ذات قيمة علمية عليا، فهو أعلى بحث تخصصي و يمثل قمة البحوث العلمية، فبحث الدكتوراه هو مرجع علمي يساهم في النهضة العلمية في المجتمع كل ضمن تخصصه، و يصح أن يكون بحث الدكتوراه في موضوع جديد مبتكر أو موضوع سبق معالجته و ذلك بالتعمق فيه أكثر و إضافة الجديد إليه[32].

و - المقالة:

هي بحث قصير، حيث يتناول عرضا وجيزا لبعض المعلومات التي تخص موضوعا معينا، وان لا يلتزم صاحب المقال بإعطاء شيء جديد، فيمكن أن تكون هناك دراسات سابقة عن هذا الموضوع.

[31] بحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص21 .

[32] ساعاتي أمين ، **تبسيط كتابة البحث العلمي** ، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية ، مصر الجديدة ، 1991 ، ص 131

المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي

تكتسي عملية إعداد البحث العلمي أهمية خاصة و ذلك من حيث التقيد بقواعد مادة المنهجية، كونها تزود الباحث بأدوات علمية لإعداد بحث علمي ناجح، سواء فيما يتعلق بالجانب الشكلي أو الموضوعي، و هذا ما يظهر في مختلف مراحل إعداد البحث العلمي و هي: مرحلة اختيار الموضوع و مرحلة جمع الوثائق العلمية و مرحلة القراءة و مرحلة تقسيم الموضوع و مرحلة تخزين المعلومات .

أولا : مرحلة اختيار الموضوع:

يتم في هذه المرحلة، تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حال علميا لها، و ذلك بواسطة الدراسة و البحث و التحليل لاكتشاف الحقيقة العلمية المتعلقة بالمشكلة محل البحث.

تعد مرحلة اختيار الموضوع أولى خطوات إعداد البحث العلمي، و تعتبر أصعب الخطوات، ذلك أن اختيار الموضوع يتوقف على مدى توفر المراجع، خاصة إذا كان موضوع البحث جديد لم يسبق و أن كتب فيه

طرق اختيار الموضوع :

هناك طريقتان لاختيار الموضوع و هي: الاختيار الذاتي للموضوع أو تولي الأستاذ المشرف اختيار الموضوع .

*اختيار الموضوع من قبل الباحث (الاختيار الذاتي للموضوع):

يتولى الباحث من تلقاء نفسه اختيار موضوع البحث الذي يتماشى مع قدراته الفكرية و العلمية، حيث يقترح الباحث لنفسه مجموعة من الموضوعات في تخصصه، ومن خلال المطالعة المكثفة لمحتويات هذه المواضيع يتوصل في النهاية إلى اختيار موضوع واحد من هذه المواضيع، و بعد ذلك يعرضه على الأستاذ المشرف لتقديم موافقته لكي يتم تسجيله نهائيا في إدارة الجامعة[33].

ب- اختيار الموضوع من قبل الأستاذ المشرف :

قد يعجز الطالب في الكثير من الحالات في اختيار الموضوع لنفسه، لذلك يستعين بالأستاذ المشرف ليقترح عليه بعض المواضيع التي يمكن أن تكون مجال للبحث. و إن كانت هذه الطريقةلا تمس سلامة الاختيار إلا أنها طريقة غير

[33] مروان عبد المجيد ابراهيم ، **أسس البحث العلمي العداد الرسائل الجامعية** ، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع ، عمان ، 2000 ، ص26 .

مرغوب فيها، لان الأستاذ المشرف قد يقترح موضوعا يتميز بقلة المراجع، و هذا ما يسبب له متاعب كثيرة و كبيرة و خاصة في الحالات التي يكون فيها الموضوع جديدا لم تسبق له دراسات كافية التي يمكن للباحث من خلالها تحديد نطاق عمله، و أكثر من ذلك، قد يكون هذا الموضوع لا يتماشى مع الرغبة النفسية للباحث و هذا ما يصعب مهمة إعداد البحث العلمي[34].

العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي :

تخضع عملية اختيار موضوع البحث لمجموعة من المعايير المتعلقة بالباحث نفسه أو بموضوع البحث، و ذلك كما يلي :

العوامل الذاتية المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي

تسود عملية اختيار موضوع البحث العلمي و تتحكم فيها عدة عوامل و معايير ذاتية متصلة بنفسية الباحث و مدى استعداداته و قدراته العلمية، و نوعية تخصصه العلمي و كذا ظروفه الاجتماعية و الاقتصادية، حيث يمكن إجمال مختلف هذه العوامل فيما يلي:

أ-1 -عامل الرغبة النفسية:

يولد مثل هذا العامل اردة قوة مليئة بالحيوية و النشاط، تدفع بالباحث إلى تسخير وقته في العمل، باعتبار أن هناك نوع من الانسجام العاطفي بين الباحث و موضوع البحث و هذا ما يجعل الباحث ان لا يستسلم لمختلف الصعوبات التي يمكن أن تصاحب عمله مستقبلا، كونه يتحدى الأمور بطريقة علمية لكي يصل لهدفه الأساسي المتمثل في إعداد بحث ناجح[35].

أ-2 -عامل مدى توفر الاستعدادات و القدر ات الذاتية:

يجب أن تكون لدى الباحث استعدادات و قدرات ذاتية تمكنه من إعداد بحث علمي في مجال اختصاصه، حتى يكون قادرا على المقارنةَ والفهم و التعمق و التحليل و الربط بين مختلف أجزاء الموضوع، و من بين هذه القدرات

[34] المرجع السابق، ص:27

[35] عوابدي عمار ، **مرجع سابق**، ص ص 37-39

تحكم الباحث في اللغة سواء كانت وطنية او لغات اجنبية ، باعتبار أن هناك وثائق علمية مكتوبة باللغات الأجنبية فالإطلاع عليها و فهم محتواها لتوظيفه في البحث لا يكون إلا بالتحكم فيها[36].

ا-3-عامل توفر الباحث على إمكانيات اقتصادية كافية تمكنه من إعداد البحث العلمي :

يجب على الباحث أن يتوافر على بعض القدرات الاقتصادية التي تسمح له بالتنقل من مكان لآخر للبحث عن الوثائق العلمية، شرائها أو تصويرها، لان حالة الفقر تسبب متاعب للباحث و تحد من نشاطه العلمي، فالبحوث العلمية خاصة الطويلة منها، كبحوث الماجستير و الدكتوراه، تتطلب وسائل مادية معتبرة من أجل التنقل و اقتناء المراجع و المصادر العلمية من المكتبات الوطنية و الخارجية[37].

أ-4 -عامل تمتع الباحث بالقد ارت العقلية اللازمة و أخلاقيات و فضائل الباحث العلمي:

يجب أن تتوفر لدى الباحث القد ارت العقلية اللازمة وسعة الاطلاع والتفكير والتأمل و الصفات الاخلاقية مثل هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة وشدة الصبر والموضوعية و النزاهة و الابتكار.....إلخ.

أ-5 -عامل احترام معيار التخصص:

لكي يكون البحث العلمي ناجحا، على الباحث اختيار بحث يدخل في تخصصه، لان المعلومات و المبادئ الأساسية التي اكتسبها خلال فترة دراسته و تكوين تخصصه تمنحه استعدادات ذاتية تساعده في إعداد بحثه في أحسن صورة للوصول ألفضل النتائج[38].

العوامل الموضوعية المؤثرة في اختيار البحث العلمي:

بالإضافة إلى العوامل و المعايير الذاتية، هناك مجموعة من العوامل و المعايير الموضوعية تتوقف عملية اختيار موضوع البحث العلمي عليها، و من أهم هذه العوامل نذكر:

[36] شروخ صالح الدين ، **منهجية البحث العلمي** ، دار العلوم للنشر و التوزيع ، دون مكان النشر ، 0223 ، ص ص 55-56 ..

[37] المرجع نفسه ، ص 56

[38] عوابدي عمار ، **مرجع سابق** ، ص ص 46-45

ب-1 -عامل مدى توفر الوثائق العلمية :

يجب على الباحث اختيار الموضوع الذي يتوفر على قدر معين من المراجع فالقيمة العلمية للبحث تقدر بكثرة المراجع و تنوعها، فالموضوعات المطروحة للبحث تختلف بدرجات متفاوتة من حيث كمية الوثائق و المصادر العلمية المختلفة المتعلقة بها، فهناك موضوعات تعاني من ندرة الوثائق العلمية و هذا ما يسبب للباحث متاعب كبيرة ، كونه يضيع جهده لمدة معينة و بعد ذلك يتنازل عن هذا الموضوع.

ب-2 -عامل الجدة و الابتكار :

يجب أن يكون الموضوع المراد البحث فيه جديدا و مبتكرا لم يناقش من قبل، و ذلك لغرض تقييم القدرات العلمية للباحث من جهة، و كذا تشجيع عملية الابتكار التي تساهم في تطوير العلوم بمختلف أصنافها

3-القواعد الأساسية المؤثرة في تحديد مشكلة البحث العلمي:

هناك ثلاثة قواعد أساسية في مرحلة اختيار الموضوع تؤثر في تحديد مشكلة البحث، تتمثل فيمل يلي :

1-وضوح موضوع البحث:

يجب أن يكون موضوع البحث محددا و غير غامض أو عام، حتى لا يصعب على الباحث التعرف على جوانبه المختلفة فيما بعد، فقد يبدو الموضوع للباحث سهلا للوهلة الأولى، ثم عندما يدقق فيه تظهر له صعوبات كثيرة قد لا يستطيع تجاوزها، أو قد يكتشف أن هناك من سبقه في دراسة المشكلة ذاتها، أو أن المعلومات التي جمعها مشتتة و ضعيفة الصلة بالمشكلة، و هذا كله نتيجة عدم وضوح الموضوع في ذهن الباحث و تصوره[39].

2 - وضوح المصطلحات:

يحذر المتخصصون من إمكانية وقوع الباحث في متاعب و صعوبات نتيجة إهماله و عدم دقته في تحديد المصطلحات المستخدمة.[40]

3- تحديد المشكلة :

هي أن تصاغ مشكلة البحث صياغة واضحة، بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث و تبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له[41] .

ثانيا: مرحلة جمع الوثائق العلمية :

بعد اختيار موضوع البحث العلمي وفقا للمعايير السابقة و تسجيله لدى الجهة المختصة، تأتي مرحلة جمع الوثائق العلمية التي تتضمن كافة المعلومات و المعارف المتعلقة بموضوع البحث، و سيتم هنا توضيح المقصود بالوثائق العلمية و كذلك تحديد أنواعها و أماكن وجودها و كذا وسائل الحصول عليها .

1-المقصود بالوثائق العلمية:

يطلق مصطلح الوثائق العلمية على جميع المصادر و المراجع الأولية و الثانوية التي تحتوي على جميع المعلومات و الحقائق المكونة لموضوع البحث[42].

---

[39] عقيل حسين عقيل ، **فلسفة مناهج البحث العلمي** ، مكتبة مدبولي ، القاهرة ، ص ص 29-30

[40] المرجع نفسه، ص 29

[41] محمد الصاوي محمد مبارك ، **البحث العلمي اسسه و طريقة كتابته** ، المكتبة الأكاديمية ، دون مكان النشر ، 1999 ، ص ص 19-20

2-أنواع الوثائق العلمية:

تنقسم الوثائق العلمية بصفة عامة إلى قسمين هما:

أ- الوثائق الأصلية الأولية و المباشرة (المصادر):

هي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق و المعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع و بدون استعمال وثائق و مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، و هي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر"، أي أنها تلك المصادر التي قام الباحث بتسجيل معلوماتها مباشرة استنادا إلى الملاحظة أو التجريب أو الإحصاء، أو جمع بيانات ميدانية لغرض الخروج بنتائج جديدة و حقائق غير معروفة سابقا[43].

تتمثل أنواع الوثائق الأصلية و الاولية في ميدان العلوم القانونية فيما يلي :

-المواثيق القانونية العامة و الخاصة، الوطنية و الدولية .

-محاضر و مقررات و توصيات هيئات المؤسسات العامة الأساسية، مثل المؤسسة السياسية، التشريعية و التنفيذية.

- التشريعات و القوانين و النصوص التنظيمية المختلفة.

- العقود و الاتفاقيات و المعاهدات المبرمة و المصادق عليها رسميا.

-الشهادات و المراسلات الرسمية.

- الأحكام و المبادئ و الاجتهادات القضائية

-الإحصائيات الرسمية .

ب- الوثائق غير الأصلية و غير المباشرة (المراجع):

أي أنها الوثائق و المراجع التي نقلت الحقائق و المعلومات عن الموضوع محل البحث أو عن بعض جوانبه من مصادر و وثائق أخرى، فهي تلك الوثائق التي تستمد قوتها العلمية و معلوماتها سواء من المصادر الوثائق الأصلية المباشرة (

[42] عوابدي عمار ، **مرجع سابق**، ص 55

[43] قنديلجي عامر ، **مرجع سابق** ، ص 222

أو المراجع) وثائق غير أصلية و ثانوية ، سواء من الدرجة الأولى أو الثانية أو الثالثة ... و هكذا، فيعتبر مرجعا من الدرجة الأولى إذا اعتمد في نقل المعلومات من المصدر مباشرة، و المثال على ذلك إذا أراد الباحث أ دراسة موضوع ما في قانون العقوبات و استعمل مباشرة نصوص هذا القانون، يعتبر بحثه مرجعا من الدرجة الأولى. و يعتبر مرجعا من الدرجة الثانية إذا استعمل مرجعا سبق أن تطرق لهذا الموضوع، و استنادا إلى المثال السابق يكون :

- نصوص قانون العقوبات: مصدرا أصليا.

مرجع الباحث (أ) مرجعا من الدرجة الأولى..

مرجع الباحث (ب): مرجعا من الدرجة الثانية.

و من أمثلة الوثائق غير الأصلية (المراجع) في المجال القانوني نذكر:

-الكتب و المؤلفات القانونية الأكاديمية العامة و المتخصصة في موضوع من الموضوعات، مثل كتب القانون الدولي، القانون الإداري، الدستوري، القانون المدني و التجاري،

-الدوريات و المقالات العلمية المتخصصة .

- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة و مجموع البحوث و الدارسات العلمية و الجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية.

-الموسوعات و القواميس.

3-أماكن تواجد الوثائق العلمية:

توجد الوثائق العلمية في أماكن مختلفة، كالمكتبات العامة مثل المكتبات الجامعية و المكتبات التابعة لجهة معينة، و كما توجد في المكتبات الخاصة التي تبيع الكتب[44].

[44] عوابدي عمار، **مرجع سابق**، ص 60

4-وسائل الحصول على الوثائق العلمية:

يتحصل الباحث على الوثائق العلمية المتعلقة بموضوع البحث بوسائل عديدة مثل :الشراء، التصوير، الإعارة العامة و الخاصة أو بوسائل النقل و التلخيص[45].

ثالثا: مرحلة القراءة و التفكير:

بعد جمع الوثائق العلمية التي لها صلة بالموضوع، تأتي المرحلة الموالية المتمثلة في قراءة ما تحتويه هذه الوثائق و تقسيم الموضوع تبعا لذلك .

1-أهداف مرحلة القراءة و التفكير:

تهدف القراءة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تساعد الباحث على استخراج الأفكار التي يراها ضرورية لإعداد بحثه، و يمكن تلخيصها في النقاط التالية:

أ- التعمق في فهم الموضوع و السيطرة على كافة جوانبه.

ب-اكتساب نظام تحليلي للمعلومات.

ج- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي.

د- القدرة على إعداد خطة الموضوع.

هـ-الثروة اللغوية الفنية المتخصصة.

و- اكتساب الباحث للشجاعة الأدبية .

2-شروط و قواعد القراءة:

لكي تكون قراءة الوثائق العلمية سليمة و ناجحة، يجب مراعاة مجموعة من الشروط المتمثلة فيما يلي:

أ- أن تكون القراءة واسعة و شاملة لجميع الوثائق و المصادر و المراجع المتعلقة بالموضوع .

ب- الذكاء و القدرة على تقييم الوثائق و المصادر[46].

[45] المرجع نفسه، ص61

ج _ الانتباه و التركيز أثناء عملية القراءة.

د – يجب أن تكون القراءة مرتبة و منظمة لا ارتجالية و عشوائية.

هـ – يجب احترام القواعد الصحية و النفسية أثناء عملية القراءة.

و – اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

ي – اختيار الأماكن الصحية و المريحة.

ن – ترك فترات للتأمل و التفكير ما بين القراءات المختلفة

.م – الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية و الاجتماعية و الصحية .

3-أنـواع القراءة:

تكون قراءة الوثائق العلمية عادة على ثالثة مراحل هي:

أ- القراءة السريعة الكاشفة

تتم بكيفية سريعة للتعرف على الموضوعات ذات الصلة بالموضوع، و ذلك بأخذ نظرة كل خاطفة للموضوع، عن طريق تصفح فهارس الوثائق بعناوينها الأساسية و الجزئية، كماَ تشمل القراءة السريعة الاطلاع على مقدمات الوثائق و الخاتمة و قائمة المراجع المستعملة في إعدادها.

بعد إطلاع الباحث على الوثائق العلمية المختلفة بالكيفية السابقة، يحدد ذات القيمة العلمية منها و الأكثر فائدة لإنجاز بحثه بصورة أفضل.

[46] يجب على الباحث أن يتعرف وبطريقة سهلة على المراجع المتصلة بموضوع البحث لقراءتها، فعليه أن يبدأ بقراءة أحدث الوثائق العلمية الرائدة في مجال التخصص،ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم ، راجع: مُحَمَّد الصاوي مُحَمَّد مبارك،مرجع سابق،ص 59

ب- القراءة العادية:

يتمركز هذا النوع من القراءة حول الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة و الاستطلاعية ، يقوم بها الباحث بعمق وهدوء ويستخلص الأفكار و النتائج ويدونها بعد ذلك في البطاقات و الملفات المعدة لذلك[47].

ج-القراءة العميقة و المركزة:

هي القراءة التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع و صلة مباشرة به، الأمر الذي يتطلب التركيز في القراءة و التكرار و التمعنَ و التأمل و الدقة وتتطلب صرامة و التزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات[48].

رابعا: مرحلة تقسيم الموضوع:

بعدما ينتهي الباحث من قراءة الوثائق العلمية التي بحوزته، تتكون في ذهنه فكرة عامة عن الموضوع، فيسهل عليه و ضع خطة أولية لبحثه .

1-تحديد مصطلح الخطة

إن الخطة هي تصميم البحث و هيكل البناء الذي يقوم عليه العمل العلمي، أو هي المشروع الهندسي لأجزاء البحث، تهدف إلى ترتيب الأفكار و البيانات المحصلة وذلك بصفة منتظمة و متسلسلة و مرتبطة بعضها بالبعض، بالتمييز بين المسائل الهامةَ و الثانوية و الفرعية التي تتضمنها هذه الة البيانات و المعلومات، و تعتبر الخطة هي الدالة على إمكانيات الباحث و مؤهلاته العلمية لمجابهة الموضوع و الإبداع فيه.

2-مشتملات خطة البحث:

تشمل خطة البحث عادة العناصر التالية: عنوان البحث، مقدمة، متن الموضوع، خاتمة الملاحق و الفهرس .

[47] قنديلجي عامر ، **مرجع سابق**، ص ص 70-71

[48] عبد هللا محمد الشريف ، **مرجع سابق** ، ص 34

أ- عنوان البحث :

هو أكثر تحديدا من الموضوع و دالا عليه، و الأفضل اختيار عنوان مناسب و دال على الموضوع و يتسم بالوضوح و الدقة[49] .

ب- مقدمة البحث :

تعتبر المقدمة عماد البحث، تكفي قراءتها للإحاطة بمضمون البحث و إدراك قيمته العلمية، بالرغم من أنها توضع في بداية البحث الا أن ذلك لا يعني أن تكتب في البداية، بل الأغلب أن تكون آخر ما يكتب[50] .

تشمل المقدمة على عدة عناصر تتمثل فيما يلي:

ب-1 -ماهية الموضوع :

يقدم فيه الباحث تعريفا للموضوع و تحديد عناصره و جوهره و مضمونه[51].

ب-2 -أهمية الموضوع:

يبين الباحث في هذا الجزء أهمية الموضوع النظرية و العلمية و يبرز الأسباب التي جعلته يتناول الموضوع بالدراسة:

ب-3 -منهج الدراسة:

لدراسة أي موضوع يستعين الباحث بمنهج أو مجموعة من المناهج و ذلك تبعا لطبيعة الموضوع محل الدارسة، كالمنهج الوصفي الذي يصف النظام القانوني دون زيادةَ أو نقصان، المنهج التحليلي الذي يقوم بتحليل النظام القانوني بإبراز مزاياه و عيوبه، المنهج المقارن الذي يقارن بين النظام القانوني الوطني و النظم القانونية الأجنبية، المنهج التاريخي الذي يدرس الجذور التاريخية لنظام ما، .....إلخ

[49] AREZKI Dalila, **Méthodologie de la recherche gradué et post gradué (cours de méthodologie générale de la recherche gradué et post gradué)**, édition L'odyssée, Tizi Ouzou, 2008,P 34.

[50] بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص ص 193-192

[51] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ، **مرجع سابق** ، ص 20.

ب-4 -الصعوبات :

يشير الباحث إلى أهم العراقيل و المشاكل التي اعترضت عملية إعداد البحث و غالبا ما تتلخص هذه الصعوبات في ندرة الوثائق العلمية.

ب-5 –الإشكالية:

هي المشكلة محل الدراسة، تعبر عما يريد الباحث معالجته في هذا الموضوع و تكون في طبيعة سؤال أو مجموعة من الأسئلة تتم الإجابة عنها من خلال مضمون البحث وخاتمته[52] .

ب-6 -عرض الخطة:

تختم المقدمة بالخطة كعنصر تتويجي لها و كمدخل لمعالجة الموضوع محل البحث و هي تقسيم للموضوع إلى أهم الأفكار و العناصر التي يتضمنها، و توضع وفق تقسيم منهجي متدرج، فمثال: القسم، الباب، الفصل، المبحث، .....، أي تبعا لطبيعة الموضوع و حجمه .**ج- متن الموضوع :**

هو الجزء الأكبر و الحيوي في البحث، فهو يتضمن كافة الأقسام و العناوين و الأفكار و الحقائق الأساسية و الفرعية التي يتكون منها موضوع البحث، و يجب أن يمهد محاضرات في الباحث لكل قسم بمقدمة صغيرة يتعرض فيها لما ينوي أن يقوم بدراسته في ذلك القسم[53].

د- خاتمة البحث:

ليست خالصة للبحث يتم فيها تكرار النقاط المعالجة في الموضوع، و إنما يبين فيها الباحث النتائج المتوصل إليها من خلال البحث و تقديم الاقتراحات و التوصيات، و عليه فخاتمة البحث تشمل :

-ملخص مركز للبحث (فقرة أو فقرتين).

- النتائج المتوصل إليها .

[52] بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، مرجع سابق ، ص.45

[53] AREZKI Dalila,**Op,Cit**, P 60

-تقديم وجهة نظر الباحث بشأن الموضوع(الرأي الشخصي)، و تقديم الاقتراحات و التوصيات، وكل هذا يعتبر تكملة للإجابة على الإشكالية المطروحة في مقدمة البحث، و التي تمت الإجابة عليها من خلال متن البحث.

هـ - الملاحق:

تأتي الملاحق بعد الخاتمة و قبل قائمة المراجع، و هي عبارة عن وثائق قد تتمثل في القوانين، الاتفاقيات، أحكام قضائية غير منشورة، جداول إحصائية متحصل عليها من جهاز مختص، قرارات منظمات دولية، ..... و هي ليست حاسمة في موضوع البحث، إذ تعتبر مجرد سجل إداري للبحث أو أرشيف لوثائقه، من خصائصه أنه: تكميلي و مساعد، أن يكون طويلا لا يمكن إدراجه في المتن و الهامش.

و - قائمة الوثائق العلمية:

يتناول الباحث فيها قائمة المصادر و المراجع التي استعملها في البحث، يمكن له تقسيم قائمة المراجع إلى قسمين، القسم الأول يتناول فيه قائمة المراجع باللغة العربية والقسم الثاني يتناول فيه قائمة المراجع باللغة الأجنبية[54].

ن- الفهرس :

المقصود بفهرسة موضوعات و عناوين البحث العلمي، هو إقامة دليل و مرشد في نهاية البحث يبين أهم العناوين الأساسية و الفرعية وفقا لتقسيمات خطة البحث، و أرقام الصفحات التي يحتويها، ليمكن الاسترشاد به بطريقة عملية سهلة و منظمة.

3-شروط خطة البحث :

للخطة بعض الشروط التي يجب أن تتوافر عليها و هي :

-أن تكون الخطة متوازنة و تعتمد التقسيم الثنائي (بابين، فصلين، مبحثين....)، إلا أنه أحيانا قد يعتمد التقسيم الثلاثي (3 فصول، 3 أبواب، 3 مباحث)، و ذلك تماشيا مع طبيعة الموضوع. كما يستحسن أن يكون هناك توازن فيما بين المباحث بالنسبة للفصول و المطالب بالنسبة للمباحث[55].

[54] محمد عبيدات ، محمد أبو نصار و عاقلة مبيضين ، **مرجع سابق** ، ص 197

[55] بوسعدية رؤوف ، **مرجع سابق** ، ص 24.

-تفصيل خطة البحث: و ذلك ببيان جميع النقاط الرئيسية و الفرعية التي ستتم معالجتها و هذا التفصيل يبين مدى تحكم الباحث في الموضوع و تمكين القارئ بمجرد قراءة الخطة من التعرف على موضوع البحث) .

-ان تكون عناوين التقسيمات(أبواب، فصول، مباحث، ....) جملا كاملة و واضحة و دالة على مضمونها، و أن تكون الخطة شاملة لكافة عناصر الموضوع .

-مراعاة عنصر التجديد و الابتكار في الخطة، بحيث يتجنب الباحث تكرار الخطة، لان ذلك يجعل البحث برمته مكررا ومقلدا.

-التسلسل المنطقي لمفردات الخطة، أي أن تكون مفردات الخطة مرتبة بشكل متسلسل من الأدنى إلى الأعلى و من الأصغر إلى الأكبر، مثال التعريف قبل التطرق للأركان.

-مرونة الخطة، فينبغي دائما أن تكون الخطة مرنه قابلة للتعديل، لهذا من النادر أن يعتمد الباحث على خطة جامدة غير متغيرة طيلة مدة إعداد البحث[56] .

-يجب على الباحث أن يتجنب العناوين العائمة أو السائبة أو الشاردة، و هي العناوين التي لا ترتبط بخطة البحث .

-الملائمة بين عنوان البحث و خطته، بحيث لا يدرج في الخطة أي عنصر خارج صلب الموضوع .

- وضوح الخطة و بساطتها، فيجب أن يبتعد الباحث عن التقسيمات المعقدة و تداخل الأفكار و تضاربها .

- يجب أن تكو ن الخطة شاملة لكافة عناصر الموضوع .

خامسا: مر حلة تدوين المعلومات (التخزين):

بعد أن يقوم الباحث بإعداد خطة أولية لبحثه، ينتقل إلى مرحلة تدوين المعلومات من المصادر و المراجع، وعليه سيتم التعرض هنا إلى تحديد المقصود بعملية تدوين أو تخزين المعلومات ثم إلى طرق و أساليب تدوين المعلومات و بعدها سيتم التطرق إلى قواعد تدوين المعلومات .

[56] عوابدي عمار، **مرجع سابق**، ص75

1-المقصود بعملية تخزين المعلومات:

يقصد بعملية تخزين المعلومات نقل البيانات الواردة في المرجع أو المصدر و تسجيلها كتابة و لا تشمل إلا الجزء أو المقطع الموجود في الوثائق العلمية و الذي يهم موضوع البحث، و هذا ما يبين أن طريقة التصوير ال تغني عن عملية التخزين (التدوين)، باعتبار أن هذه الأخيرة تشمل الأفكار المهمة التي يمكن أن تشملها أحد صفحات المرجع، و هذا بخلاف التصوير الضوئي الذي يتناول صفحات كاملة قد ال يحتاج الباحث منها إلا فكرة واردة في فقرة صغيرة[57].

2-طرق (أساليب)تخزين المعلومات :

هناك طرق و أساليب لتدوين أو تخزين المعلومات، تتمثل فيما يلي :

أ- طريقة البطاقات:

إن البطاقة عبارة عن قطعة من الورق المقوى، قد يكون مربع أو مستطيل الشكل، في غالب الأحيان تكون في حجم واحد و لون واحد، و يعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة ثم ترتب على حسب أجزاء و أقسام و عناوين البحث، و يشترط أن تكون متساوية الحجم، مجهزة للكتابة فيها على وجه واحد فقط، و توضع البطاقات المتجانسة من حيث عنوانها الرئيسي في ظرف واحد خاص، و يجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف و العنوان، بلد و دار الإصدار و النشر، رقم الطبعة، تاريخها ورقم الصفحة أو الصفحات[58].

ب- طريقة الملفات :

يتكون الملف من غلاف سميك ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة ، يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات على حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة ، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل، يتميز أسلوب الملفات بمجموعة من الميزات منها:

- السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.

---

[57] مراح علي ، **منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)**، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ، 0227 ، ص 57.

[58] انتقدت هذه الطريقة في تدوين المعلومات من حيث احتمال ضياع البطاقات و فقدانها كليا أو جزئيا ، و صعوبة حملها الى الأماكن التي يرتادها الباحث .

- ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع .

-المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات .

سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث لما تجمعه من المعلومات[59].

ج-طريقة التدوين عن طريق الكمبيوتر:

تعد هذه الطريقة أحدث الطرق وأسهلها في تدوين المعلومات ، حيث يقوم الباحث بإعداد ملف خاص في الكمبيوتر ويقوم بتنظيم ما بداخله وفقا لتقسيم بحثه.

3-قواعد تدوين المعلومات[60]:

يجب على الباحث أثناء قيامه بتدوين المعلومات أن يتقيد ببعض القواعد المنهجية والتي من أهمها :

-إبقاء عملية جمع المعلومات مفتوحة، أي أنه كلما عثر الباحث على معلومات جديدة تفيده في بحثه جمعها مع المعلومات الأخرى

-عندما تتعدد المصادر والمراجع التي تتضمن نفس المعلومة يخصص لكل منها بطاقة أو ملف واحد مع تكرار العنوان.

- مراعاة قواعد الاقتباس .

- يجب على الباحث تجنب كتابة التعليقات الشخصية لتجنب احتمال اختلاطها مع الأفكار المقتبسة فمن المستحسن تدوينها في أسفل البطاقة .

-إذا كان النص المراد اقتباسه طويلا ورغب الباحث في ترك بعض منه فمن الأفضل الإشارة إلى ذلك .

-يفضل استخدام عدة ألوان من البطاقات، بحيث يخصص لكل فصل أو باب لون معين لتسهيل عملية فرز المعلومات.

[59] عوابدي عمار، **مرجع سابق**، ص ص 84-85

[60] بوسعدية رؤوف، ، **مرجع سابق**، ص ص 26-27

-حفظ تلك المعلومات في أماكن أمينة بعيدة عن احتمالات التلف أو الضياع، لانها تمثل حصيلة جهد بدني وفكري من الصعب تكراره.

-حتمية الدقة و التعمق في فهم محتويات النصوص والحرص واليقظة في تسجيل الأفكار و المعلومات .

- انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث، وترك ما كان يمثل حشوا.

المحور الثالث :إنجاز البحث العلمي

تعتبر مرحلة كتابة البحث العلمي آخر مراحل إعداده، فمن خلالها يصل البحث إلى صورته النهائية، بهيئة متكاملة ومتماسكة بين مختلف جوانبه، ويعكس مدى قدرة الباحث في تخزين المعلومات وتنظيمها، وكذا طريقته في التحليل والتفسير والتعبير والمناقشة.

اولا :أهداف كتابة البحث العلمي ومقوماته:

سيتم التطرق هنا إلى أهم الأهداف المرجوة من كتابة البحث العلمي، ثم إلى أهم المقومات والدعائم التي تقوم عليها عملية كتابة البحث العلمي .

1-أهداف كتابة البحث العلمي :

يمكن إيجاز أهم أهداف كتابة البحث العلمي في النقاط التالية:

- إعلان واعلام نتائج البحث :إن الهدف الأساسي والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث العلمي وانجازه واعلان النتائج العلمية التي توصل اليها الباحث، وذلك عن طريق تمكين الغير من الاطلاع على مختلف الأفكار التي توصل إليها عبر مختلف مراحل إعداد بحثه[61].

عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه: مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية، وذلك بصورة منهجية ودقيقة و واضحة ، لإبراز شخصية الباحث وإبداعه العلمي الجديد في الموضوع محل الدراسة.

-اكتشاف النظريات والقوانين العلمية: وذلك عن طريق الملاحظة العلمية ووضع الفرضيات العلمية المختلفة ودراستها وتحليلها وتقييمها بهدف استخراج نظريات جديدة وقوانين علمية

حول موضوع الدراسة و اعلانها.

[61] عوابدي عمار ، **مرجع سابق** ، ص 89

2-مقومات كتابة البحث العلمي:

في هذا الإطار سيتم الوقوف عند أهمَ مقوماتَ البحث العلمي والمتمثلة فيما يلي:

أ-تحديد منهج البحث:

يعد هذا العامل جوهريا في كتابة البحث العلمي، ويؤدي تطبيقه بدقة إلى إضفاء الوضوح والموضوعية على عملية الصياغة والتحرير، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنظم لها، للوصول إلى النتائج العلمية المرجوة الوصول إليها، وتتمثل أهم المناهج المستعملة في كتابة البحث العلمي في المنهج الاستدلالي،المنهج الوصفي،المنهج المقارن،المنهج التاريخي.....[62] .

ب-الأسلوب في كتابة البحث العلمي :

بما أن عملية الكتابة يقصد بها عرض الأفكار بصفة منتظمة، فإن هذا لا يتحقق إلا بالاعتماد على أسلوب علمي مفيد، وهذا ما يظهر خاصة إذا كانت اللغة سليمة، تخلو من التكرار، وأن تكون الأفكار مترابطة وواضحة وهادفة، ولكي يكون أسلوب كتابة البحث العلمي واضحا يجب أن يتوفر على الشروط التالية:

-إذا كان البحث العلمي الذي يتم إعداده يتعلق بالعلوم القانونية و الإدارية، يجب استعمال مصطلحات وأفكار قانونية تخلو من التعبير الأدبي .

-أن يكون التعبير في الحدود التي تبين الأفكار المقصودة، كأن يكون موجزا ودالا وهادفا

- تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات والجمل والفقرات والأفكار.

-تجنب المبالغة والشَدة في النقد غير البناء للآخرين والمبالغة في الاعتداد بالنفس مدحا 63كتجنب ألفاظ وضمائر المدح مثل: قولنا، رأيي، نرى.....[63] .

[62] عقيل حسين عقيل ، **مرجع سابق** ، ص ص 47-48.

[63] عبد هللا محمد الشريف ، **مرجع سابق** ، ص ص 153-154

ج -احترام قواعد الاقتباس:

يعني الاقتباس استشهاد الباحث في مسألة معينة يتناولها بآراء الآخرين وأفكارهم ذات الصلة الوثيقة بالموضوع، وهذا لتدعيم وجهة نظر أو لتأكيد فكرة معينة أو للمقارنة أو لمعارضة رأي معين.

ج-1 -شروط الاقتباس:

تستدعي عملية الاقتباس التقيد بشروط أساسية هي:

- أن يكون الاقتباس من المصدر أو المرجع الأصلي: فلا يجوز الاقتباس من الاقتباس لأنه يمكن أن يكون الاقتباس الأول تم بكيفية غير دقيقة أو لم يكن أمينا، ولكن إذا كانت هناك حالات يتعذر على الباحث الرجوع إلى الأصل وكانت هناك ضرورة للاستشهاد، يتعين على الباحث أن يشير إلى أن ما اقتبسه وارد في مرجع، مع تحديد بياناته في الهامش.

-الالتزام بالأمانة العلمية: وذلك من حيث ضرورة الإشارة إلى البيانات المتعلقة بالوثيقة العلمية التي تم الاقتباس منها، وكذلك نقل الشيء المقتبس في حالة الاقتباس الحرفي بين مزدوجين دون إدخال أي تعديلات، حتى ولو كان هناك أخطاء في الشيء المقتبس، وإنما يجب الإشارة إلى ذلك في الهامش، أما في حالة الاقتباس غير الحرفي، فيجب على الباحث الحفاظ على معنى الفكرة المقتبسة ولو كان ذلك بأسلوب مختلف[64].

-أن تكون الاقتباسات قصيرة، حتى يكون هناك تأكيد على أهمية الجزء المقتبس في تدعيم أو نقد الفكرة التي يناقشها الباحث .

-الموضوعية في الاقتباس يعني أن لا يقتصر الاقتباس والشواهد على الكتابات التي تؤيد رأي الباحث ويهمل كتابات الآخرين الذين يملكون وجهات نظر مغايرة مما قد يؤدي إلى تضليل القارئ[65]

.

[64] قنديلجي عامر ، **مرجع سابق** ، ص 164

[65] المرجع نفسه ، ص 165.

ج-2 -أنواع الاقتباس:

قد يكون الاقتباس اقتباسا حرفيا، أي أخذ الكتابة كما وردت كلمة بكلمة، وقد يكون اقتباسا غير مباشر(غير حرفي)، وفي هذه الحالة الأخيرة يكون الاقتباس للفكرة وليس للكلمات نفسها[66]، وعلى هذا الأساس يقسم الاقتباس إلى نوعين هما :

-الاقتباس الحرفي أو المباشر:

يعني الاقتباس الحرفي أو المباشر استعانة الباحث بفكرة للآخر يثبتها في بحثه بشكل حرفي كما وردت في المصدر الأصلي دون أي تبديل أو تغيير في كلماتها، ويلجأ الباحث في الغالب إلى الاقتباس الحرفي عندما يشعر بأهمية الفكرة المقتبسة وتعزيزها لفكرة أو رأي يطرحه أو لمحاولة التعليق ونقد الفكرة المقتبسة، وفي حالة الاقتباس الحرفي يتم حصر الفكرة المقتبسة بين مزدوجين .

-الاقتباس غير الحرفي وغير المباشر:

فيه يلخص الباحث مضمون الفكرة أو الرأي الذي يريد الاستشهاد به بكيفية وجيزة ويصوغه بأسلوبه الخاص مع الاحتفاظ بجوهر الفكرة ومعناها، وذلك بكيفية متناسقة مع ما يسعى الباحث إلى تأكيده أو نفيه، فالاقتباس غير المباشر يتناول الفكرة دون أخذ الكلمات نفسها التي وردت في النص الأصلي، أي أن الباحث يصوغ الفكرة المقتبسة بلغته وكلماته وأسلوبه، وقد يلجأ الباحث هنا إلى أحد الأسلوبين وهما :

*تلخيص الفكرة المقتبسة .

*إعادة صياغة الجملة أو الفقرة الأصلية بلغة الباحث وبكلمات مختلفة عن النص المقتبس منه[67].

[66] بوحوش عمار ، الذنيبات محمد محمود ، **مرجع سابق** ، ص 154

[67] قنديلجي عامر ، مرجع سابق ، ص ص167-165

د- ظهور شخصية الباحث:

من أهم مقومات كتابة البحث العلمي، بروز شخصية الباحث وذلك من خلال إبداء آرائه الشخصية وعدم الاعتماد الكلي على آراء غيره من الباحثين، وهذا يتضح من خلال تعليقاته وتحليلاته وانتقاداته، مما يضفي على عمله نوعا من التميز والخصوصية والأصالة.

ثالثا: قواعد الإسناد والتوثيق في الهامش:

تقتضي الأمانة العلمية إسناد المعلومات التي أخذها الباحث من مختلف المراجع إلى أصحابها الأصليين في الهامش، حيث يوضع عند نهاية كل اقتباس رقم تسلسلي، وبعد ذلك يشير إليه في الهامش مع ذكر كل المعلومات المتعلقة بالوثيقة العلمية.

إن إيراد التوثيق في البحث إثبات لحق المؤلف وأمانة علمية تحسب للباحث، وهو دلالة على دقة البحث وأصالته وجودته، وهنا لابد من إثبات المصادر التي اقتبست و التي أثرت البحث[68].

تختلف عملية التهميش باختلاف طبيعة المراجع المستعملة، كالكتب والمقالات والرسائل الجامعية .....الخ، وكما تختلف عملية التهميش كذلك باختلاف عدد الاقتباسات من مرجع واحد، وهذا ما سيتم بيانه فيما يلي:

[68] حسن شحاتة ، **البحوث العلمية و التربوية بين النظرية و التطبيق** ، مكتبة الدار العربية للكتاب ،القاهرة ، 2011 ، ص 29

- طريقة توثيق الكتب :

إن الباحث البارع هو الذي يقدم للقارئ جميع المعلومات الكاملة عن الكتاب الذي يستعمله، بحيث يستطيع أي إنسان آخر أن يستعين بالكتاب المشار إليه و يتوسع في الموضوع، إذا كان ذلك يدخل في إطار اهتماماته.

قد يذكر الكتاب في الهامش لأول مرة و قد يذكر أكثر من مرة و ذلك كما يلي:

أ- الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد للمرة الأولى:

يتم توثيق الكتب بالطريقة التالية و وفقا للتسلسل الآتي :

لقب المؤلف ثم اسمه، أما إذا كان اسم المؤلف ثلاثي فيجب كتابته بنفس الصيغة التي ورد فيها دون أي تغيير فيه .

-عنوان الكتاب، أما إذا كان للكتاب عنوانين، أي عنوان أساسي و عنوان فرعي ففي هذه الحالة نكتب العنوان الأساسي(الرئيسي)ثم نضع نقطتين، بعد ذلك نفتح القوس ونكتب العنوان الفرعي و في نهايته نغلق القوس.

-الجزء: هناك بعض الكتب تكون بأجزاء، ففي هذه الحالة يجب الإشارة إلى الجزء بعد العنوان مباشرة، و ذا كان هذا الجزء يحتوي على عنوان، يجب الإشارة إلى هذا العنوان و المثال على ذلك: بلحاج العربي، النظرية العامة للالتزام في القانون المدني الجزائري، الجزء الثاني: الواقعة القانونية، .....

-الترجمة: إذا كان الكتاب مترجما، يجب الإشارة إلى المترجم، و هذا بعد عنوان الكتاب مباشرة أو بعد الجزء إن وجد، و يكون بين قوسين، مثل: إسعاد محند، القانون الدولي الخاص، الجزء الأول: قواعد التنازع، ترجمة (فائق أنجق)

-الطبعة: تأتي الطبعة بعد عنوان الكتاب أو بعد الجزء و الترجمة إن وجدوا، حيث يجب الإشارة إلى رقم الطبعة إذا طبع الكتاب للمرة الثانية فأكثر، و ذا لم نجد رقم الطبعة، فهذا ا يعني بصفة غير مباشرة أنها الطبعة الأولى للكتاب، و لا داعي للإشارة في الهامش أن ليس هناك رقما للطبعة[69].

-دار النشر: يأتي دار النشر بعد الطبعة إن وجدت، فالإشارة إليها إلزامي، و في حالة عدم وجودها، يجب الإشارة إلى ذلك بهذه الكيفية (دون دار نشر).

[69] إذا وجدنا أن الكتاب قد طبع للمرة الأولى ، أي كتب في الصفحة الأولى بهذه الكيفية " الطبعة الأولى " فلا داعي للإشارة إليها ، فالقاعدة العامة تستلزم الإشارة إلى الطبعة الثانية فأكثر.

-مكان النشر: يأتي دائما بعد دار النشر، و في حالة عدم وجوده يجب الإشارة إلى ذلك (دون مكان نشر).

-سنة النشر: تأتي بعد مكان النشر، و في حالة عدم وجودها، يجب الإشارة إلى ذلك دون سنة نشر.

-الصفحة: آخر ما يشار إليه هو ذكر رقم الصفحة.

تجدر الإشارة في الأخير إلى أن الفصل بين هذه البيانات يكون بالفواصل، و ليس بالضرورة أن تحتوي كل الكتب على البيانات السالفة الذكر، كالجزء و الترجمة مثال، ففي حالة تخلف إحدى هذه البيانات ننتقل مباشرة إلى البيانات الموالية بكيفية متسلسلة على النحو الذي تم سابقا .

***أمثلة توضيحية**

-لباد ناصر، القانون الإداري، التنظيم الإداري ، منشورات دحلب، الجزائر، 1999 ،ص 53.

-بعلي مُحَّد الصغير، القانون الإداري، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2004 ،ص 18 .

-خليل أحمد حسن قدادة، الوجيز في شرح القانون المدني الجزائري، الجزء الرابع: عقد البيع، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000 ،ص 16

- VIALARD Antoine, Droit civil Algérien : la responsabilité civile délictuelle,O. P.U, Alger, 1980, P 09.

الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد لمرتين متتاليتين:

إذا تكرر ذكر الكتاب مرة أخرى و لم يتوسطه أي مصدر آخر، يعني أنه ورد في الهامش لمرتين متتاليتين، يستغنى في هذه الحالة عن ذكر اسم و لقب المؤلف و نكتفي بعبارة "المرجع نفسه"، ثم الإشارة إلى الصفحة .

و ذا كان الكتاب باللغة الأجنبية، ينبغي على الطالب أن يستعمل كلمة " IBID " ثم فاصلة ثم رقم الصفحة أو الصفحات المقتبس منها[70].

[70] آيت منصور كمال ، طاهير رابح ، **مرجع سابق** ، ص 31

*** أمثلة توضيحية:**

المثال الأول:

1- بوضياف عمار، النظام القضائي الجزائري، دار ريحانة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003 ص 27.

2-المرجع نفسه، ص 35.

المثال الثاني:

1-VIALARD Antoine, Droit civil Algérien (La responsabilité civile délictuelle), O.P.U, Alger, 1980, P 12.

2-Ibid, P 19.

ج- الهامش الذي يشار فيه إلى كتاب ورد لمرتين غير متتاليتين:

يجب أن نميز هنا بين حالة استعمال مرجع واحد فقط لنفس المؤلف، فهنا يشترط ذكر لقب و اسم المؤلف يتبع بعبارة مرجع سابق أو المرجع السابق، ثم رقم الصفحة. أما إذا كان للمؤلف مرجع أخر تم الاعتماد عليه، فهنا البد من تحديد عنوان الكتاب المستعمل[71] .

أمثلة توضيحية :

-المثال الأول:

-جعفور مُحَّد السعيد، مدخل إلى العلوم القانونية:(الوجيز في نظرية القانون)، الطبعة الثالثة، دار هومة، الجزائر، 1999 ،ص 30 .

-بعلي مُحَّد الصغير، القانون الإداري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004 ،ص 15. جعفور مُحَّد السعيد، مرجع سابق، ص 45.

-المثال الثاني:

[71] بوسعدية رؤوف ، **مرجع سابق** ، ص43

1-عوابدي عمار، دروس في القانون الإداري، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 1990 ،ص40.

2-بعلي مُحَمَّد الصغير، القانون الإداري، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، 2004 ،ص 30.

3-عوابدي عمار، نظرية القرارات الإدارية بين علم الإدارة العامة و القانون الإداري، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1988 ،ص 53.

4-عوابدي عمار، دروس في القانون الإداري، مرجع سابق، ص 35.

في حالة كون المرجع باللغة الفرنسية، نكتب ما يلي:

1- FERRY Claude, La validité des contrats en droit international privé, L.G.D.J, Paris, 1989, P 25.

2- TERKI Noureddine, L'arbitrage commercial international en Algérie, O.P.U, 1999, P 90.

3- FERRY Claude, Op, Cit, P 32.

هذا المثال يتعلق باستعمال كتاب واحد لنفس المؤلف باللغة الفرنسية، أما إذا كان للكاتب أكثر من مرجع في الهوامش، في هذه الحالة ال بد من ذكر لقب و اسم الكاتب ثم عنوان الكتاب ثم نكتب op,cit،ثم الصفحة[72] .

_ طريقة تهميش المقالات:

يتم التميز هنا بين ذكر المقال للمرة الأولى و بين استعماله لمرات متعددة، فإذا استعمل المقال لأول مرة، يجب ذكر البيانات التالية في الهامش، و ذلك مع مراعاة التسلسل الآتي:

*لقب و اسم صاحب المقال.

*عنوان المقال بين مزدوجين.

*اسم المجلة مسطر تحته بالخط العريض.

[72] للإشارة فان ما تم قوله بصدد تهميش الكتب باللغة العربية ينطبق في حالة استعمال الكتب باللغة الفرنسية و لكن هذا مع مراعاة قواعد اللغة الفرنسية خاصة في كيفية كتابة اللقب و الاسم.

*رقم عدد المجلة .

*اسم الهيئة التي تصدر المجلة[73].

*بلد النشر.

* سنة النشر.

*رقم الصفحة.

أما في حالة ذكر المقال لأكثر من مرة فإنه:

-إذا ذكر المقال لمرتين متتاليتين نكتب: المرجع نفسه، رقم الصفحة.

-إذا ذكر المقال أكثر من مرة بصورة غير متتالية نكتب: لقب و اسم صاحب المقال، مرجع سابق، رقم الصفحة.

-إذا كان للمؤلف أكثر من مقال استعمل في البحث نكتب: لقب و اسم صاحب المقال، عنوان المقال، مرجع سابق، رقم الصفحة .

***أمثلة توضيحية:**

–خذير زينب ,التكييف القانوني للصفقات العمومية في الجزائر,الطبعة الأولى دار بشرى للنشر والتوزيع 2013.

- ZOUAIMIA Rachid, « Ambivalence de l'entreprise publique en Algérie», Revue Algérienne des sciences juridiques économiques et politiques, N° : 01, 1989, P 154.

3-طريقة تهميش المذكرات و الرسائل الجامعية :

في حالة استعمال المذكرات و الرسائل الجامعية في الهامش لأول مرة، نكتب :

1-لقب و اسم الباحث .

2-عنوان البحث .

[73] هناك بعض المجالات المعروفة ال داعي ألن نبين دار و بلد نشرها ، وذلك على أساس أنها مجلات مشهورة و ليست مجهولة لدى الجميع

3-تحديد طبيعة البحث (ماجستير، ماستر، دكتوراه).

4-اسم الكلية و الجامعة.

5-سنة المناقشة .

6-رقم الصفحة.

*** أمثلة توضيحية**

1-آيت منصور كمال، خو صصة المؤسسة العامة ذات الطابع الاقتصادي عن طريق بورصة القيم المنقولة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في الحقوق، فرع: قانون الأعمال، كلية الحقوق، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011 ،ص 12 .

2-سقلاب فريدة، التوريق المصرفي كآلية لضمان القروض المصرفية، أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في العلوم،

-3 تخصص:القانون، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مولود معمري تيزي وزو، 2016 ،ص40

HAMIDI Lies, La privatisation en Algérie : (en jeux politiques économique, et sociaux), Thèse de doctorat en droit, université Panthéon- Sorbonne, 1999, P94

4-طريقة تهميش النصوص القانونية:

- نتبع بهذا الشأن الخطوات التالية :

1-تحديد نوع القانون (قانون، مرسوم، أمر، نظام)

2- تحديد رقم القانون

3-تحديد تاريخ القانون .

4-بيان مضمون القانون .

5-الجريدة الرسمية و العدد و التاريخ الذي صدرت فيه[74]

***أمثلة توضيحية**

1-الدستور :

دستور الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لسنة 1996 ،الصادر بموجب المرسوم الرئاسي رقم 96 -438 المؤرخ في 07 ديسمبر 1996 ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 76 الصادر في 08 ديسمبر 1996 ،معدل و متمم .

2-الاتفاقيات الدولية:

الاتفاق المبرم بين الجزائر و المملكة الإسبانية، المتعلق بالترقية و الحماية المتبادلة للاستثمارات، الموقع في مدريد بتاريخ 23 ديسمبر 1994 ،و المصادق عليه بموجب المرسوم الرئاسي رقم 95-88 المؤرخ في 25 مارس 1995 ،الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، العدد 23 ،الصادر بتاريخ 26 أفريل .1995 .

3-النصوص التشريعية:

- قانون عضوي رقم 98-01 مؤرخ في 30 ماي 1998 ،يتضمن اختصاصات مجلس الدولة، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 37 ،صادر في 01 جوان 1998 ،معدل و متمم .

- قانون رقم 06-05 مؤ رخ في 20 فبراير سنة 2006 ،يتضمن توريق القروض الرهنية، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 15 ،صادر في 12 مارس 2006 .

- أمر رقم 57-58 مؤرخ في 26 سبتمبر 1975 ،يتضمن القانون المدني، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 78 ،صادر في 30 سبتمبر 1975 ،معدل و متمم.

- مرسوم تشريعي رقم 93-10 مؤرخ في 23 مارس 1993 ،يتعلق ببورصة القيم المنقولة، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 34 ،صادر في 23 ماي 1993 معدل و متمم.

[74] للإشارة هنا، لا داعي لذكر الصفحة بما أنه يذكر رقم المواد ، مثل المادة 07 من القانون رقم 06. 05 .

4-النصوص التنظيمية:

- مرسوم رئاسي رقم 01-71 مؤرخ في 25 مارس 2001 ،يتضمن إحداث اللجنة الوطنية الاستشارية لترقية الحقوق و حمايتها، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية عدد 18 ،صادر في 28 مارس 2001 .

- مرسوم تنفيذي رقم 88-131 مؤرخ في 04 جويلية 1988 ،يتضمن تنظيم العالقات بين المواطن و اإلدارة، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 27 ،صادر في 06 جويلية 1988. • نظام رقم 92-05 مؤر خ في 22 مارس 1992 ،يتعلق بالشروط التي يجب أن تتوفر في مؤسسي البنوك و المؤسسات المالية و مسيريها، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 08،صادر في 07 فيفري 1993.

- مقرر رقم 98-01 مؤرخ في 06 أفريل 1998 ،يتضمن اعتماد مؤسسة مالية، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 27 ،صادر في 03 ماي1998.

5- طريقة تهميش الأحكام و القرارات القضائية:

لتهميش الأحكام القضائية (االجتهادات القضائية)، نتبع الخطوات التالية :

-اسم و درجة المحكمة أو الجهة التي أصدرت الحكم أو القرار .

- رقم الملف أو القضية .

- تاريخ صدور الحكم أو القرار.

- المصدر الذي أخذ منه الحكم أو القرار .

أمثلة توضيحية :

1-المحكمة العليا، الغرفة الإدارية، قرار رقم 28676 مؤرخ في 23 /07 /2002 ،قضية (ز.م ضد شركة الخطوط الجوية الجزائرية)، المجلة القضائية، العدد الأول، 2004 ،ص 257.

2-مجلس الدولة، قرار رقم 1325 مؤرخ في 09 /02 /1999 ،قضية يونيون بنك ضد محافظ بنك الجزائر، مجلة إدارة، عدد 01 ،لسنة 1999 ،ص85 .

6 ـ طريقة تهميش المطبوعات:

يتم تهميش البيانات وفق الترتيب الآتي:

-الاسم الكامل للأستاذ المحاضر.

-عنوان المحاضرة.

-اسم المقياس مع تحديد المستوى الدراسي.

-تحديد نوع التخصص .

-اسم الكلية أو المعهد و الجامعة .

-السنة الدراسية.

-رقم الصفحة أو الصفحات.

مثال توضيحي

بري نور الدين، محاضرات في قانون الضبط الاقتصادي، ملقاة على طلبة السنة الثانية ماستر، تخصص: القانون العام للأعمال، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبد الرحمن ميرة، بجاية، 2015/ 2016 ،ص 58 .

7- طريقة تهميش دراسات غير منشورة:

في بعض الأحيان يقتضي البحث أن يستعين الباحث ببعض المطبوعات التي وزعت على الطلبة من قبل ألساتذة، ففي هذه الحالة يكتب الهامش كالتالي[75].

1-لقب و اسم الكاتب، 2 -عنوان الموضوع بين حاضنتين « »، 3 -نضع بين قوسين مطبوعة غير منشورة، 4 - اسم الجامعة و المعهد أو الكلية، 5 -السنة، 6-الصفحة أو الصفحات التي يتم الاقتباس منها .

مثال :

[75] آيت منصور كمال طاهير رابح ، **مرجع سابق** ، ص 34.

زوايمية رشيد، " المؤسسة العامة ذات الطابع الاقتصادي بين التبعية و الاستقلالية ("مطبوعة غير منشورة)، معهد العلوم القانونية و الإدارية، جامعة تيزي وزو 1989/1988 ص 816 .

8 ـ طريقة تهميش المقابلات الشخصية:

في هذه الحالة ينبغي على الباحث أن يتبع الخطوات التالية في كتابة الهامش[76]:

- الإشارة في أول السطر إلى كلمة (مقابلة مع.....) اسم و لقب الشخص الذي جرت المقابلة معه، 2 -وظيفة الشخص و منصبه، 3 -الإشارة إلى المكان الذي تمت فيه المقابلة، 4 -تاريخ و ساعة إجراء المقابلة .

مثال :

مقابلة مع الدكتور لؤي القاضي، مدير مركز الوسائل السمعية البصرية في المنطقة العربية للعلوم الإدارية، عمان، الأردن، 02 فيفري 1984 ،على الساعة 10:00 .

9 ـ طريقة تهميش الوثائق الإلكترونية: [77]

يتم تهميش الوثائق الإلكترونية كما يلي :

-الاسم الكامل للمؤلف.

-عنوان الموضوع.

-تاريخ النشر.

-تاريخ و ساعة الاطلاع على المعلومة .

-العنوان الإلكتروني.

[76] المرجع نفسه ، ص 34

[77] بوسعدية رؤوف ، **مرجع سابق** ، ص 47

مثال :

عماد حسن أبو طالب، عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام جانفي 1998 ،تم الاطلاع عليه بتاريخ 2015/12/15 ،على الساعة 13:00 سا، في الموقع:

http:// www.digital_ahram.org.eg/articles.

ثالثا: طرق توثيق المراجع (قائمة المراجع)

يتم تقسيم قائمة المراجع إلى قسمين، حيث يتناول القسم الأول قائمة المراجع باللغة العربية و القسم الثاني قائمة المراجع باللغة الأجنبية، و تصنف المراجع وفق الترتيب التالي:

1-الكتب.

2-الرسائل و المذكرات الجامعية .

3-المقالات .

4-النصوص القانونية .

5-الوثائق .

6-المراجع الإلكترونية.

بالنسبة للنصوص القانونية يكون الترتيب فيها حسب تسلسل النصوص القانونية أي تدرج القانون، و في كل حالة نراعي التسلسل التاريخي لصدور النصوص القانونية، و عليه فإن النصوص القانونية، ترتب بالشكل التالي:

أ- الدستور.

ب-الاتفاقيات-

ج- النصوص التشريعية

ـ القوانين العضوية

.- القوانين (القانون العادي)

د- النصوص التنظيمية:

- المراسيم الرئاسية

- المراسيم التنفيذية.

- القرارات الوزارية و القرارات الوزارية المشتركة.

- الأنظمة.

.فيما يتعلق بالمراجع باللغة الفرنسية، يراعى نفس الترتيب المذكور و يكون كما يلي :

1-Ouvrages

2-Thèses et mémoires.

3- Articles.

4- Textes juridiques.

5- Documents.

6- Références internet.

بعد تقسيم قائمة المراجع، يتم ترتيب المراجع المستعملة فيما بينها و ذلك بإتباع إحدى الطرق التالية:

- 1الترتيب على أساس سنة النشر (الترتيب التاريخي):

يكون هذا الترتيب بطريقة تسلسلية من أقدم مرجع إلى أحدث مرجع[78] .

2-الترتيب على أساس القيمة العلمية:

يتم هذا بالبدء من المراجع التي لها قيمة علمية أكبر إلى المراجع التي لها قيمة علمية أقل[79].

[78] يتمثل عيب هذه الطريقة في كون بعض المراجع ال تحتوي على سنة النشر ، أو أن بعض المراجع لها نفس سنة النشر ، و بالتالي يصعب ترتيبها

[79] يصعب تطبيق هذه الطريقة أيضا و ذلك على أساس أن المرجع قليل القيمة العلمية في نظر هذا الباحث و يعتبر ذو قيمة علمية كبيرة بالنسبة لباحثين آخرين.

الترتيب على أساس الحروف الأبجدية أو الهجائية (الترتيب الألف بائي):

يكون ذلك بالنظر إلى الحرف الأول الذي يبدأ به لقب المؤلف، و إذا كانت ألقاب المؤلفين تبدأ بنفس الحروف، فإنه ينظر إلى الحرف الثاني فالثالث، و هكذا حتى يصل الباحث إلى ترتيب كل المصادر و المراجع، و هذا التصنيف يشمل كل المصادر و المراجع سواء أكانت كتبا أو مقالات أو غيرها، باللغة العربية كانت أو الفرنسية، و ينصح باستعمال هذه الطريقة، و هي الأكثر إتباعا في إعداد قائمة المراجع.

الخاتمة:

يعتبر البحث العلمي المحرك الأساسي لتقدم الشعوب في مختلف مجالات الحياة الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية و السياسية و القانونية، و لقد تفطنت الدول المتقدمة لهذه الأهمية للبحث العلمي فعملت على تشجيعه و تطويره، و لكي تواكب الدول المتخلفة التطور العلمي و التكنولوجي الذي شهدته الدول المتقدمة يجب على قادتها السياسيين أن يعيروا اهتماما كبيرا بالبحث العلمي من خلال تخصيص أكبر نسبة من الميزانية للبحث العلمي .

تناولنا في هاته المطبوعة الموجهة لطلبة السنة الثانية حقوق جذع مشترك مراحل إعداد البحث العلمي، وهذا بالنظر إلى أهمية كل مرحلة من هذه المراحل في إعداد البحث العلمي، حيث تم التطرق للمرحلة الأساسية في إعداد البحث العلمي، وهي مرحلة اختيار الموضوع، إلى جانب بقية المراحل المتمثلة في مرحلة البحث عن الوثائق العلمية وكذلك مرحلة القراءة ومرحلة تقسيم الموضوع ومرحلة تخزين أو تدوين المعلومات .

و قد تم تخصيص محور كامل لمرحلة إنجاز أو كتابة البحث العلمي، وهذا على أساس أنه يتم تعليم الطالب فيها أهم القواعد الواجب إتباعها للتحرير الكتابي، والهدف من هذا هو تمكين الطالب من توظيف معلوماته التي اكتسبها في المحاضرات وتلقينه كيفية الاستفادة منها في المسائل القانونية التي تعترضه في حياته.

قائمة المراجع

- باللغة العربية:

أولا: الكتب

1-انور حسين عبد الرحمان ،مناهج البحث بين النظرية والتطبيق ،التأميم للطباعة والنشر ،كربلاء العراق ،2005.

2-آيت منصور كمال، طاهير رابح، منهجية إعداد بحث علمي، دار الهدى للطباعة و النشر و التوزيع، عين مليلة، 2003.

3-برارمة ميلود، مميزات المراسلات و الوثائق الإدارية، دار المعرفة، الجزائر، 2005.

4-بن تريدي بدر الدين، المراسلة العامة والتحرير الإداري، دار المعرفة، الجزائر، 1998.

5- بوحوش عمار، مُحَّد محمود الذنيبات، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

6- حباني رشيد، دليل تقنيات التحرير الإداري و المراسلة، دون دار و مكان و سنة نشر.

7- حسن شحاتة، البحوث العلمية و التربوية بين النظرية و التطبيق، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2001.

8- حلمي مُحَّد الحجار، المنهجية في القانون، الطبعة الثانية، دون دار وبلد النشر،2003

9- ساعاتي أمين، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية مصر الجديدة، 1991

10- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم للنشر و التوزيع، دون مكان النشر، 2003. 11- شروخ صلاح الدين، الوجيز في المنهجية القانونية التطبيقية، دار العلوم للنشر و التوزيع، عنابة، 2010.

12- شميشم رشيد، مناهج العلوم القانونية، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006.

13- عبد الله مُحَّد الشريف، مناهج البحث العلمي، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 1996.

14- عقيل حسين عقيل، فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.

15- عكاشة مُحَّد عبد العال، سامي بديع منصور، المنهجية القانونية، منشورات الحلبي الحقوقية، بيروت، 2009.

16- عوابدي عمار، مناهج البحث العلمي و تطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية و الإدارية، الطبعة الرابعة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002.

17- غناي زكية، منهجية الأعمال الموجهة في القانون المدني، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2005.

18- فاضلي إدريس، الوجيز في المنهجية والبحث العلمي، دون دار و بلد النشر، 2003.

19 - فاطمة عوض صابر، ميرفت علي خفاجة، أسس ومبادئ البحث العلمي، مكتبة و مطبعة الإشعاع الفنية، الإسكندرية، 2002.

20- قنديلجي عامر، البحث العلمي و استخدام مصادر المعلومات، دار اليازوري العلمية عمان، 1999. 21- مُحَمَّد الصاوي مُحَمَّد مبارك، البحث العلمي (أسسه و طريقة كتابته)، المكتبة الأكاديمية دون مكان النشر، 1992.

22- مُحَمَّد عبيدات، مُحَمَّد أبو نصار وعاقلة مبيضين، منهجية البحث العلمي، دار وائل للنشر عمان، 1999. 23- مراح علي، منهجية التفكير القانوني (نظريا وعمليا)، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2004. 24 مروان عبد المجيد إبراهيم، أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.

ثانيا: النصوص القانونية:

- قانون رقم 08-09 مؤرخ في 25 فيفري 2008، يتضمن قانون الإجراءات المدنية و الإدارية، جريدة رسمية للجمهورية الجزائرية، عدد 21، صادر في 23 أفريل 2008.

ثالثا: الوثائق:

1-سقلاب فريدة ،محاضرات في منهجية العلوم القانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية

حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة عبدالرحمان ميرة بجاية، 2017-2018.

2- بوسعدية رؤوف، محاضرات في منهجية العلوم القانونية، ألقيت على طلبة السنة الثانية حقوق، قسم الحقوق، كلية الحقوق و العلوم السياسية، جامعة مُحَمَّد لمين دباغين سطيف 2، 2015 – 2016.

|| - باللغة الفرنسية:

- Ouvrages

1 -Ahmed Taleb،méthodologie de préparation des mémoires et des thèses (guide du chercheur); traduction :Bendimered Nacera ،édition dar el Gharb ،Oran Algérie .2004.

2- AREZKI Dalila, Méthodologie de la recherche gradué et post gradué(cours de méthodologie générale de la recherche gradué et post gradué), édition L'odyssée, Tizi Ouzou, 2008.

3- DRUFFIN-BRICA Sophie, HENRY Laurence-caroline, Droit civil

les obligations), Gualino éditeur, Paris, 1999.

4- JANIN Patrick, Méthodologie du droit administratif, Ellipses édition, Paris, 2007.

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
مقدمة	5
المحور الأول: مفهوم البحث العلمي و خصائصه و أنواعه	7
أولا: مفهوم البحث العلمي	8
1- التعريف بالبحث العلمي	8
2- أهمية البحث العلمي	12
ثانيا: خصائص البحث العلمي	13
ثالثا: أنواع البحث العلمي	17
1- تصنيف البحوث العلمية حسب الغرض	17
2- تصنيف البحوث العلمية حسب النطاق	18
3- تصنيف البحوث العلمية حسب درجة العلم	18
المحور الثاني: مراحل إعداد البحث العلمي	21
أولا: مرحلة اختيار الموضوع	21
- طرق اختيار الموضوع	21
- العوامل المؤثرة في اختيار موضوع البحث العلمي	22
- القواعد الأساسية المؤثرة في تحديد مشكلة البحث العلمي	24
ثانيا : مرحلة جمع الوثائق العلمية	25
1- المقصود بالوثائق العلمية	25
2- أنواع الوثائق العلمية	25
3- أماكن تواجد الوثائق العلمية	27
4- وسائل الحصول على الوثائق العلمية	27
ثالثا : مرحلة القراءة و التفكير	27
1- أهداف مرحلة القراءة و التفكير	28
2- شروط و قواعد القراءة	28
3- أنواع القراءة	29

رابعا: مرحلة تقسيم الموضوع	30
1-تحديد مصطلح الخطة	30
2- مشتملات خطة البحث	30
3 - شروط خطة البحث	33
خامسا : مرحلة تدوين المعلومات (التخزين)	34
1- المقصود بعملية تخزين المعلومات	34
2- طرق (أساليب) تخزين المعلومات	34
3- قواعد تدوين المعلومات	35
المحور الثالث: إنجاز البحث العلمي (قواعد التحرير)	36
أولا: أهداف كتابة البحث العلمي و مقوماته	37
2- مقومات كتابة البحث العلمي	38
ثانيا: قواعد الإسناد و التوثيق في الهامش	41
1- طريقة توثيق الكتب	42
2- طريقة تهميش المقالات	45
3- طريقة تهميش المذكرات و الرسائل الجامعية	46
4- طريقة تهميش النصوص القانونية	47
5- طريقة تهميش الأحكام و القرارات القضائية	49
6- طريقة تهميش المطبوعات	49
7- طريقة تهميش دراسات غير منشورة	49
8- طريقة تهميش المقابلات الشخصية	50
9- طريقة تهميش الوثائق الإلكترونية	51
ثالثا: طرق توثيق المراجع (قائمة المراجع)	52
الخاتمة	55
قائمة المراجع	56
الفهرس	59